

أحداث الثورة الإسلامية في إيران  
(منذ ٩ سبتمبر وحتى ٣٠ نوفمبر ١٩٧٨)  
من خلال مباحثات المخابرات الأمريكية (CIA) والمخابرات الإيرانية (ساواك)  
(دراسة وثائقية)

د. إيمان محمد السعيد جمال الدين

المدرس بكلية الآداب-جامعة عين شمس

قسم اللغات الشرقية-شعبة اللغة الفارسية

تناول البحث بالدراسة أربع وثائق - باللغة السريّة - نشرها الدكتور إبراهيم يزدي - وزير الخارجية الإيرانية الأسبق (سنة ١٩٧٩)، هي عبارة عن محاضر لمباحثات أجراها مسؤولون من وكالة المخابرات الأمريكية (CIA) مع رئيس منظمة المخابرات الإيرانية (ساواك) بشأن أحداث الثورة الإيرانية في الفترة من ٩ سبتمبر وحتى أواخر نوفمبر ١٩٧٨.

وقد جرت دراسة هذه الوثائق طبقاً للمعايير المتبعة في دراسة الوثائق التاريخية، مما كشف عن طبيعة العلاقة بين الوكالة الأمريكية (CIA) والمخابرات الإيرانية في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، كما كشف عن معلومات دقيقة وموثقة من مصادر مباشرة، ومن بين تلك المعلومات تأثير النداءات والبيانات التي أطلقها الخميني من فرنسا على الجماهير. وما كان له من نفوذ على كبار رجال الدين الذين انقسموا بين مؤيد ومعارض لنظام الشاه لكن المؤيدين كانوا خائفين من التعبير عن آرائهم خوفاً من الخميني وأنصاره وقد سيطرت فكرة إسكات الخميني على منظمة الساواك باعتبارها كفيلة بإنهاء الأزمة. واقترح الأمريكيون أن يتم إسكات الخميني بالطرق الدبلوماسية والضغط من الحكومة الإيرانية على فرنسا. لكن رئيس الساواك كان يرى أن أسهل طريق لذلك هو اغتيال الخميني بالسّم، غير أن الشاه رفض الاقتراح خوفاً من نتائج الوخيمة على النظام.

### مقدمة

في ربيع سنة 1984 نشر الدكتور إبراهيم يزدي -الذي شغل منصب وزير الخارجية الإيرانية في الحكومة المؤقتة التي شكلها آية الله الخميني عقب نجاح الثورة الإسلامية (4 فبراير<sup>(١)</sup> 1979) كتاباً بعنوان:

«آخرين تلاش ها در آخرین روزها، مطالبی ناگفته پیرامون انقلاب اسلامی ایران:» الجهود

(١) تم تشكيل هذه الحكومة برئاسة مهدي بازرگان، وتولي إبراهيم يزدي فيها منصب وزير الخارجية ونائب رئيس الوزراء، وعينه الخميني عضواً في مجلس الثورة (شورای انقلاب)، ويعد يزدي من أهم الشخصيات المؤثرة في قيام الثورة الإسلامية ونجاحها، لكنه سُجن عدة مرات بسبب مواقفه من النظام بعد الثورة، وقد توفي وهو يُعالج بإحدى مستشفيات استانبول سنة ٢٠١٧م (انظر، مرتضي صفار هرندي، نقش آفرینان عصر تاریکی، تهران ١٣٩٠هـ. ش).

الأخيرة في الأيام الأخيرة: حقائق غير معلنة حول الثورة الإسلامية في إيران.

ويعد الكتاب<sup>(٢)</sup> بمثابة تقرير تحليلي عن الأحداث المصيرية التي وقعت قبل قيام الثورة مباشرة، وكان الدكتور إبراهيم يزدي مشاركاً فيها بشكل مباشر، حيث كان ملازماً لأية الله الخميني خلال فترة وجوده في فرنسا، وكان الخميني يُكلفه بمهام محدّدة ذكرها يزدي في كتابه؛ من أهمها الترجمة المباشرة من الإنجليزية والعربية إلى الفارسية والعكس.

ولكن الذي زاد من قيمة الكتاب أن المؤلف ألحق به أربع وثائق بالغة السرية -حصل عليها بنفسه- تتعلق بمباحثات أجراها عدد من مسؤولي وكالة المخابرات الأمريكية (CIA) مع رئيس منظمة المخابرات الإيرانية (ساواك)، وموضوعها: الأحداث الخطيرة المتتالية، والتي جرت في إيران في الفترة منذ أوائل سبتمبر وحتى أواخر نوفمبر 1978؛ وهي من أخرج الفترات التي مرّت بها الثورة الإسلامية في إيران.

وقد بيّن الدكتور يزدي أن من بين ما تتميز به هذه الوثائق الأربع، أنها:

- 1- تشتمل على معلومات دقيقة وموثقة من مصادر مباشرة<sup>(٣)</sup>.
- 2- لا نجد أية إشارة عن المحادثات التي سجلتها هذه الوثائق في كل ما كتبه المسؤولون الأمريكيون -وخاصة من كان منهم على علاقة مباشرة بأحداث تلك الفترة.
- 3- حتى إن السفير الأمريكي وليام سوليفان الذي شارك بنفسه في بعض هذه المحادثات لم يشر إليها في كتابه «مأموريت در ايران» (مهمة في إيران) (الذي خصصه للتأريخ لتلك الفترة).
- 4- يرى الدكتور «يزدي» «أن هناك سبباً رئيسياً دفع الأمريكيين إلى السكوت عن بعض الحقائق أو تغييرها أو تعمد تحريفها في كتاباتهم، وهو: بيان عدم مسؤوليتهم المباشرة عن تراجع مكانة أمريكا ونفوذها في إيران في تلك الفترة خوفاً من الرأي العام الأمريكي.
- 5- أما الجانب الإيراني ويتمثّل في الشاه نفسه، فلم يشر من قريب أو بعيد إلى اللقاءات التي سجلتها الوثائق، مع علمه بها، في مذكراته» «باسخ به تاريخ»، أي الرد على التاريخ<sup>(٤)</sup>.
- 6- بيّن الدكتور يزدي أن هدفه من نشر هذه الوثائق هو إطلاع الشعب الإيراني على طبيعة العلاقات بين نظام الشاه وأمريكا في تلك الفترة الحرجة من تاريخ النضال الإيراني<sup>(٥)</sup>، ويدعو الدكتور إبراهيم يزدي من لديه وثائق من هذا النوع (وخاصة وثائق المكتب الخاص للشاه، ووثائق

(٢) صدر الكتاب عن دار نشر «قلم» في طهران، سنة ١٣٦٢هـ. ش. /١٩٨٧م.

(٣) انظر إبراهيم يزدي؛ آخرين تلاش ها در آخرين روزها، چاپ پنجم، تهران ١٣٦٣هـ. ش، ص ٤-٥.

(٤) إبراهيم يزدي، آخرين تلاشها.. ص ١٩٩.

(٥) نفس المرجع، ص ٢٠٢.

الساواك، وثائق هيئة المستشارين الأمريكيين في إيران (بالمبادرة إلى نشرها، للمساعدة في التوصل إلى تحليل واقعي للفترة التي سبقت نجاح الثورة<sup>(٦)</sup>).

7- اشتملت هذه الوثائق -كما بينه الدكتور يزدي -على آراء وأحكام تتعلق بأوضاع وشخصيات وجماعات سياسية، ينبغي أن يُنظر إليها بحذر شديد، فربما يكون بعضها غير صحيح<sup>(٧)</sup> ونشر الوثائق لا يعني أن كل ما فيها صحيح تمامًا، وإن كان يعبر -في الواقع -عن نظرة كل من المسؤولين الإيرانيين والأمريكيين إلى الأحداث.

**ويمكننا أن نضيف إلى ما ذكره الدكتور يزدي عن أهمية هذه الوثائق:**

-أنها تشتمل على رؤية نظام الشاه -بشكل موثق -لتطور أحداث الثورة.

-كما تشتمل على حقيقة العلاقة بين الشاه والحكومة الأمريكية في تلك المرحلة الحرجة.

-وهي تبين أيضا طبيعة العلاقة بين وكالة المخابرات الأمريكية (CIA) ومنظمة (ساواك) الإيرانية، وهو ما سوف أشير إليه في التمهيد.

ونظرًا لكل ما تنطوي عليه هذه الوثائق الأربع من أهمية في تاريخ إيران الحديث فقد تناولتها بالدراسة والتحليل طبقا للمعايير العلمية المتبعة في دراسة الوثائق التاريخية<sup>(٨)</sup>.

وبناء على تلك المعايير، تتناول هذه الدراسة كل وثيقة على حدة على النحو التالي:

-تحديد تاريخ الوثيقة، وبيان المشاركين والحاضرين فيها.

-وضع الوثيقة في إطارها الزمني وما سبقها من أحداث.

-عرض ما فيها من آراء ومواقف ومحاولة تحليلها.

-التعليق على ما ورد فيها.

ويشتمل هذا البحث على تمهيد وأربعة مباحث وخاتمه يتناول التمهيد طبيعة العلاقة بين الساواك وعلاقتها بالمخابرات الأمريكية:

-المبحث الأول: الوثيقة الأولى.

(٦) نفسه ص٤، ٢٠٢

(٧) نفسه ص٢٠٢

(٨) انظر:

Glann A. Bowen Document analysis as a qualitative research method Qualitative research. journal.com Vol.9-n.2 PP27-40.

وانظر أيضًا، نصر الله مبشر الطرازي، الدبلوماسية، علم دراسة الوثائق ونقدها، مصر ٢٠١١م، من ٢٤ وما بعدها.

-المبحث الثاني: الوثيقة الثانية.

-المبحث الثالث: الوثيقة الثالثة.

-المبحث الرابع: الوثيقة الرابعة.

خاتمة. تضمن خلاصة لنتائج البحث مع نشر الأصل الفارسي للوثائق كما جاءت في كتاب «آخرين تلاش ها در آخرين رزوها» للدكتور إبراهيم يزدي، وذلك لكي تكون في خدمة الباحثين والقراء العرب..

## والله ولي التوفيق

### تمهيد

### منظمة الساواك وعلاقتها بالمخابرات الأمريكية

سأقتصر هنا على ما يتعلق بالتعاون الاستخباراتي بين منظمة «ساواك» (سازمان اطلاعات وامنيت كشور: منظمة مخابرات وأمن البلاد) ووكالة المخابرات الأمريكية (CIA).

يرجع اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية بإنشاء جهاز قوي للمخابرات والأمن في إيران إلى سنة 1953م بعد أن أخذ النفوذ الأمريكي يتوسع فيها بشكل كبير بعد الانقلاب الذي شاركت في وكالة المخابرات الأمريكية ضد محمد مصدق، فقد رؤى أن إنشاء مثل هذا الجهاز من شأنه الحفاظ على نظام الشاه الموالي لأمريكا ومراقبة تهديدات الجارة الشمالية لإيران (الاتحاد السوفيتي) وصدّ نفوذها..

وقدمت أمريكا مساعدات مالية وفنية وفيرة حتى تم تأسيس المنظمة وهيكلتها<sup>(٩)</sup>، وأوصت بأن يتولي رئاستها تيمور بختيار، ومن ثم بدأت نشاطها في سنة 1957م. وتم تعيين عشرة مستشارين أمريكيين كمساعدين لرئيسها<sup>(١٠)</sup>.

ولم يمض وقت طويل حتى تحولت طهران إلى أكبر مركز للتجسس في العالم بعد أن أصبح «ريتشارد هلمز» سفيراً للولايات المتحدة في إيران سنة 1973م، وقد تولي «هلمز» هذا المنصب عقب شغله لرئاسة وكالة المخابرات الأمريكية لمدة سبع سنوات متتالية، فتم نقل قيادة عمليات

(٩) انظر، غلامرضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر، إيران في العصر البهلوي، ترجمة عبدالرضا رحيم الحمراي، قُم ٢٠٠٨، ص ٤٦٥.

(١٠) انظر، حسين فردوست، ظهور وسقط سلطنة پهلوي، اطلاعات، تهران ١٣٨٢هـ. ش. نقلاً عن كامران غضنفری، مُداخلات، كيهان، تهران ١٣٩٤هـ. ش. ١: ٦١، وانظر أيضاً محمد نجاری راد، السافاك، ودورها في تطور الأوضاع الداخلية لإيران في عهد الشاه، ترجمة ودراسة الدكتور محمود علاوي ص ٨٥ وما بعدها، مصر ٢٠٠٢م

الوكالة في الشرق الأوسط من العاصمة القبرصية» نيقوسيا «إلى طهران، وأدى هذا بالتالي إلى مزيد من التنشيط والفعالية لـ«ساواك» وخاصة في مجال الأمن الداخلي -بجانب نشاط قيادة عمليات CIA في طهران الذي يبدو من الوثائق أن تركيزه كان خارج إيران.

ويمكننا أن نلاحظ من خلال هذه الوثائق أن العلاقة بين الساواك ومركز الـ CIA في طهران قد استقرت - حتى الفترة التي تم فيها تسجيل الوثائق الأربع- موضوع هذه الدراسة -على عدة أمور؛ من المفيد أن نعرضها لإلقاء الضوء على المجموعة كلها:

1- أن يكون الساواك مسئولاً بشكل كامل عن كل ما يتعلق بحماية نظام الشاه في داخل إيران وخارجها فقط دون أي شأن من الشؤون الدولية.

2- أن يقدم الساواك للمخابرات الأمريكية كل ما تطلبه من معلومات أو تقدير للمواقف.

3- أن يتم ذلك من خلال ضابط (رابط) اتصال أمريكي هو (فيلتمان في الوثيقتين رقم 1، 2).

4- حينما تتطور الأحداث ويصبح المشهد السياسي معقدًا يستقبل الساواك كبار مسؤولي المخابرات الأمريكية للرد على تساؤلاتهم في الشأن الإيراني (كما في الوثيقتين الثالثة والرابعة).

5- قد تجري لقاءات بين رئيس الساواك ومسؤولي المخابرات الأمريكية في مقر السفارة الأمريكية في طهران وقد يحضر السفير الأمريكي هذه اللقاءات (الوثيقة الثالثة).

6- يظهر من الوثائق أن رأى الساواك وتقديرها للموقف كان مسموعًا عند الجانب الأمريكي، وخاصة ما يتعلق بكيفية خروج نظام الشاه من الأزمة، لكي يظل باقياً يحقق المصالح الأمريكية في إيران والمنطقة، كما ذكرنا.

7- تشير الوثيقة رقم «2» إلى أن الضابط المسئول في محطة المخابرات الأمريكية في طهران كان يلتقي بالشاه مباشرة، ويتبادل الرأي معه<sup>(١)</sup>.

8- كما يشير الضابط الأمريكي في نفس الوثيقة (2) إلى أن «سمو ولي عهد إيران من المقرر أن يقوم بزيارة مركز وكالة» سيا «لمدة نصف يوم، وأمل أن تتم هذه الزيارة على نحو مرض<sup>(٢)</sup>؛ وهو ما يدل على مدى ما كان نظام الشاه يبدية من اهتمام بنشاط هذا المركز.

9- يبدو أن مركز «سيا» في طهران ظل مكلّفًا بتزويد جهاز «الساواك» باحتياجاته من الخبراء والمترجمين والمحللين في مجال مكافحة التجسس، وخاصة ما يتعلق بنشاط سفارة الاتحاد السوفيتي في طهران<sup>(٣)</sup>.

(١) يذكر مظهر شاهدي في كتابه «ساواك سازمان اطلاعات وامنيت كشور» أن الشاه «كان يلتقي مرة واحدة كل أسبوع (وفي تمام الساعة التاسعة صباح السبت) بمندوب «سيا» في إيران» طبع طهران ١٣٨٦، ص ١٧٣-١٧٤، نقلًا عن كامران غضنفری، مداخلات، تهران ١٣٩٤، ١: ٦٩.

(٢) انظر الملاحق، سند ٢، ص ٢٠٧.

(٣) نفس المرجع والصفحة.

## المبحث الأول الوثيقة الأولى

التاريخ 12: شهريور 1357 هـ.ش 3/سبتمبر 1978 م.

المشاركون 1- السيد Feltman فيلتمان رابط جهاز CIA (المخابرات الأمريكية).

2- السيد ناصر مقدّم، رئيس «ساواك».

### تقديم

بدأت مقدمات الثورة في يوم التاسع عشر دي ماه (1356) هـ.ش /الموافق 9 يناير 1978 م، عندما قامت مظاهرات واسعة النطاق في «فم» للاعتراض على مقال نشرته جريدة «اطلاعات» (عدد 17 دي ماه (يصف فيه آية الله الخميني بأوصاف مهينة وجارحة<sup>(١٤)</sup>).

وكانه لم يكن يكفيه أن يعيش منفياً خارج البلاد منذ نحو سبع سنوات بسبب معارضته للشاه، وأن يُتهم «السواك» بقتل ابنه الأكبر» السيد مصطفى «في منفاه بالنجف قبل شهر قليلة (أكتوبر 1977م، حتى ينشر زبانية الشاه هذا المقال المهين..وقد أدى هذا إلى تحرك الجماهير وخاصة الذين يتعاطفون مع رجال الدين.

وتزايدت رقعة المظاهرات يوماً بعد يوم وشملت سائر المدن الإيرانية في سلسلة متصلة الحلقات غدت الأحداث المتعاقبة، وكرست من النفوذ المتزايد لرجال الدين وقوبلت هذه المظاهرات بقمع وحشي من النظام مما خلف عشرات القتلى ومئات الجرحى من المتظاهرين.

ويمكننا أن نشير في عجالة إلى تلك الأحداث التي استمرت حتى موعد اللقاء الذي سجلته الوثيقة الأولى من هذه الوثائق الأربع، وهو الثاني عشر من شهريور 1357 هـ.ش /الثالث من سبتمبر 1978م.

في 6 أغسطس 1978 م (14 مرداد 1357 هـ.ش (ومع بداية شهر رمضان تم تعطيل الحوزات العلمية وفقاً للتقاليد المذهبية عند الشيعة وانطلق رجال الدين العاملون في الحوزات الدينية إلى مختلف مناطق البلاد البعيدة منها والقريبة للقيام بمهام الوعظ والإرشاد في الشهر الكريم وكان معظمهم من الشباب المؤيدين لآية الله الخميني.

كان نظام الشاه على علم بما يقوم به هؤلاء الشباب غير أنه لم يكن قادراً على مواجهتهم

(١٤) نُشر المقال في عدد ١٧ دي ماه ١٣٥٦ هـ.ش. باسم مستعار «رشيدي مطلق» بعنوان: «إيران واستعمار سرخ وسياه» أي (إيران والاستعمار الأحمر والأسود) واتهم فيه الخميني بالعمالة للاستعمار الإنجليزي، وكانت منظمة السواك تشرف حينذاك على الصحف إشرافاً كاملاً، مما دلّ على أن المقال قد نشر بموافقتها.

مواجهة مباشرة بسبب العدد الكبير للدعاة وتفرقهم في مناطق مختلفة<sup>(١٥)</sup>.

-وفي 11 أغسطس 1978 م (20 مرداد 1357 هـ. ش) قامت مظاهرات عارمة في إصفهان واشتباكات كبيرة أدت إلى وقوع قتلى وجرحي وانتهى الأمر إلى فرض الأحكام العرفية في المدينة خوفاً على مئات الخبراء الأمريكيين<sup>(١٦)</sup> والإنجليز في المنشآت الصناعية.

13 - أغسطس 1978 م (22 مرداد 1357 هـ. ش) أعلن الخميني بمناسبة مذبحة أصفهان وشيراز أيضاً أن السبب في كل البلايا التي تقع على الشعب إنما تأتي من الشاه<sup>(١٧)</sup>، وهو على علم بها.

19 - أغسطس 1978 م (28 مرداد 1357 هـ. ش):

تزايدت المظاهرات العارمة في البلاد واشتعلت هذه المظاهرات في مناطق عديدة في ذكرى انقلاب 28 مرداد (وهي الذكرى السنوية لأحداث الانقلاب على مصدق) وخاصة بعد أن اشتعلت النار في إحدى دور السينما «سينما ركس «في»» عبدان «مما خلف نحو 377 من القتلى (ومنهم الكثير من النساء والأطفال) بخلاف المصابين، وكان موضوع الفيلم الذي تعرضه دار السينما يتعلق باحتجاجات الفلاحين على الدولة، واتُّهمت منظمة «السواك» بأنها هي التي قامت بإضرام النار في دار السينما.

وفي هذه المناسبة أرسل آية الله الخميني رسالة إلى أهل «عبدان» يعزّيهم فيها في شهداء حادثة السينما وينذرهم فيها أن نظام الشاه بهذه الأعمال الوحشية والمعادية للإسلام يريد أن يلوث سمعة المظاهرات الطاهرة التي يقوم بها الشجعان الإيرانيون<sup>(١٨)</sup>.

26 - أغسطس 1978 م (4 شهر بور: 1357)

تقدم جمشيد آموزگار<sup>(١٩)</sup> باستقالته كرئيس للوزراء.. وذلك بسبب عجزه عن السيطرة على

(١٥) انظر دكتور يحيى فوزي تحولات سياسية اجتماعية بعد انقلاب اسلامي (١٣٥٧-١٣٨٠)، ١: ١٣٧-١٥٣

<http://www.imamkhomeini.Ir/fa/News>

(١٦) انظر غلامرضا نجاتي، التاريخ الإيراني، مرجع سابق، ص ٥٥٢.

(١٧) انظر صحيفة نور، ج ٢، ص ٨٨.

(١٨) انظر المرجع السابق، ج ٢، ص ٩١، ٩٢، وانظر ايضا الملاحق (پیام امام خمینی به مردم مسلمان آبادان در مورد فاجعه سینما ركس)

(١٩) جمشيد آموزگار (١٣٠٢-١٣٩٥ هـ. ش / ١٩٢٣-٢٠١٦ م) حصل على الدكتوراه في هندسة الري من أمريكا وتولّى العديد من المناصب الوزارية وفي سنة (١٣٥٦ هـ. ش/١٩٧٧ م) خلف عباس هويدا في رئاسة الوزراء التي لم يمض فيها سنة واحدة كانت مليئة بالأحداث الدموية في طهران وسائر الأقاليم الإيرانية، ثم تقدم باستقالته في ٤ شهر بور ١٣٥٧ هـ. ش/٢٦ أغسطس ١٩٧٨ م وفرّ إلى أمريكا، انظر، أمير عباس هويدا، روايت ساواك، تهران ١٣٨٢ هـ. ش، ص ٢٦٦-٢٦٧.

الأوضاع، وفي اليوم التالي أصدر الشاه أمرًا بأن يتولي» جعفر شريف إمامي «رئيس مجلس الشيوخ (مجلس سنا) ومدير مؤسسة بنياد بهلوي -رئيسا للوزراء خلفًا لجمشيد آموزگار، وكان من الواضح أن مهمته الرئيسية هي الوصول إلى تسوية<sup>(٢٠)</sup>؛ فأصدر بيانًا دعا فيه إلى المصالحة الوطنية وجمع الشمل لإنقاذ البلاد في ضوء القرآن الكريم وتعاليم الإسلام والدستور، وأصدر قرارًا بإغلاق كل الملاهي الليلية والعودة إلى التقويم الهجري الشمسي بدلاً من التقويم الشاهنشاهي. قوبل برنامج الحكومة الجديدة ببيان شديد اللهجة من آية الله الخميني، وتساءل فيه -وهو في منفاه في النجف-

«أنتصالح وتهدر بذلك دماء الأعزّة؟ أنصالح النظام البهلوي الظالم الخائن مطأطئين له رؤوسنا؟ كيف يمكن لرجال الدين -مع ضياع الأحكام القطعية للإسلام، ونهب ثروات البلاد، ومذابح النظام الوحشية- أن يتصالحوا في مقابل قولٍ قالوه: نحن نكّن الاحترام لرجال الدين؟! إن رجال الدين إن فعلوا وصموا أنفسهم في التاريخ بالعار الأبدى.. إن الشعب بأكمله يقول في مظاهراته: نحن لا نريد الشاه ولا نريد الأسرة البهلوية.<sup>(٢١)</sup>»

«ما يريده الشعب ليس الوعود الجوفاء باحترام العلماء ولا الإغلاق المؤقت لأبنية القمار ولا الأمر بالعمل بالتاريخ الإسلامي بشكل مخادع مؤقت»

«إن ما يؤلمني هو أن آلة الظلم، تحسب أن الشعب ورجال الدين ورجال السياسة مثلهم كالأطفال سيتلهون بلعبة»

إن على الشعب الإيراني أن يعلم أن أحدا من رجال الدين لن يتصالح مع حكومة الظلم، ولا يمكن أن يتصالح، فالصلح مع نظام ضد إسلامي من كبائر المعاصي<sup>(٢٢)</sup>

### عرض وتحليل الوثيقة:

1- يتحدث « فيلتمان » عن لقاء السفير الأمريكي للشاه الذي كان قلقًا من تدخلات أجنبية في الأحداث الأخيرة<sup>(٢٣)</sup>، وقد كان هدف السفير في هذا اللقاء هو أن يطمئن الشاه وحكومته على أن أمريكا ليس لها أي دخل في المظاهرات والأحداث، وقد أراد مسئول المخابرات الأمريكية أن يلفت

(٢٠) جعفر شريف إمامي (١٩١٢م- ١٩٩٨م) كان من أقرب المقربين إلى الشاه وكان قد شغل منصب رئيس الوزراء للمرة الأولى بين عامي ١٩٦٠- ١٩٦١م.

(٢١) انظر صحيفه نور مجموعه «رهنمودهای امام خمینی، تهران ١٣٦١هـ. ش، ج ٢، ص ٩٥، ٩٦.

(٢٢) انظر صحيفه نور مجموعه «رهنمودهای امام خمینی، ج ٢، ص ٩٥، ٩٦.

(٢٣) شاهنشاه فرمودند: گزارشاتی دریافت شده مبنی براینکه پاره ای از دولتهای خارجی در تحولات اخیر ایران وتظاهرات خصمانه بعضی گروه ها دخالت داشته اند.



نظر» ناصر مقدم «رئيس الساواك إلى أن من يجب أن يوجّه إليه الاتهام هو الاتحاد السوفيتي الذي لا يرتاح إلى العلاقة الوثيقة التي تربط الشاه بالولايات المتحدة، وقد أقحم اسم العقيد معمر القذافي لكي يوحي بأنه ربما كان هو الذي يموّل المحتجين، وينشر الإشاعات، وهو لا يستبعد تحريض الفلسطينيين أيضاً، ولكنه أشار إلى أنه لا يملك في الوقت الحالي أي دليل على ذلك.

2- كما أكد «فيلتمان» على أن السفارة الأمريكية تقوم بدورها بطمأنة الدول الصديقة (مثل اليابان) (حيث تلقت إدارة المخابرات الأمريكية برقية من طوكيو تسأل عما إذا كان هناك خطر يهدد حياة السفير الياباني في طهران<sup>(٢٤)</sup>)، مما يؤكد أن اليابان ربما لا تثق إلا في جهاز المخابرات الأمريكية ومصادره في إيران للردّ على سؤال كان من المفترض أن يوجه إلى حكومة الشاه، وأكد السفير الأمريكي نفسه على أن السفارة الأمريكية في طهران تشيع بين البعثات الدبلوماسية في إيران جواً من الاطمئنان بأن السلطات الإيرانية تسيطر على زمام الأمور ولا داعي للقلق، وقد تلقت السفارة البريطانية هذه الرسالة أيضاً.

3- ويشير «فلتمن» إلى أنه إذا كانت هناك انتقادات توجه للشاه في الكونجرس فلا شأن للإدارة الأمريكية بها، لأن الإدارة الأمريكية وكل ما يتبعها على ثقة من أن السلطات الإيرانية تقوم بدورها على الوجه الأكمل، ولذلك فهي تؤيد الشاه وحكومته باعتباره عامل ثبات لإيران والمنطقة<sup>(٢٥)</sup>، ولعله يشير إلى ما أثير من انتهاكات لحقوق الإنسان في إيران في الكونجرس في ذلك الوقت.

4- لم يصرّح رئيس الساواك (ناصر مقدم) بشيء يذكر في هذا اللقاء عن الموقف الإيراني واستغرق عرض فيلتمان معظم الوقت، ولم يتم طرح تعيين جعفر شريف إمامي رئيساً للوزراء.

### تعليق:

كان تصاعد الاحتجاجات واتساع نطاق المظاهرات -وهو ما لم يكن معهوداً من قبل في ظل سياسة القبضة الحديدية للنظام- سبباً في تشكك الشاه في نوايا الولايات المتحدة الأمريكية. لكن الردّ الأمريكي جاء -كما تشير الوثيقة- داعماً للشاه في مساعيه لإقرار النظام والأمن، وطمأنة له على أن الحكومة الأمريكية تثق في حُسن تعامله مع الأزمة.

-يبدو أن تعيين جعفر شريف إمامي رئيساً للوزراء -وهو ينتمي إلى أسرة دينية - كان يحظى بارتياح الأمريكيين، الذين كانوا يرون أن الشاه في طريقه إلى تهدئة غضب رجال الدين بمجموعة من الإجراءات الإصلاحية التي تستميلهم إلى الإبقاء على النظام-

(٢٤) مقامات ژاينی.. سؤال کرده بودند که آیا خطرات جانی متوجه «هواکوفنگ» طی اقامتش در ایران نمی باشد؟ البته ما پاسخ دادیم که به هیچوجه چنین چیزی نیست ومقامات دولت ایران بکار خودشان در این قبیل مواقع وارد هستند.

(٢٥) البته ما نمی توانیم از طرف کنگره آمریکا صحبت کنیم، اما تا آنجا که مربوط به دولت آمریکا وسازمان های وابسته میشود می توانیم اطمینان خاطر بدهیم. دولت آمریکا- كما كان- از شاه بعنوان تنها عاملی که ضامن ثبات ایران ورفاه ملت ایران می باشند، حمایت می کند.

## المبحث الثاني الوثيقة الثانية

تاريخ الوثيقة 9: أبان ماه 1357 هـ. ش 31/أكتوبر 1978 م.

المشاركون -1: فلتمن Feltman ، ضابط اتصال (رابط) (المخابرات الأمريكية في طهران.

-2 ناصر مقدّم، رئيس الساواك

### تقديم

جرى هذا اللقاء بعد نحو شهرين من تاريخ الوثيقة الأولى (3 سبتمبر 1978) التي تتابعت بعدها أحداث مصيرية في تطور الثورة على النظام البهلوي، أجزها فيما يلي:

1- في الخامس من سبتمبر، تجمع عدد كبير في مظاهرات سلمية بعد صلاة عيد الفطر في طهران والمدن الكبرى، ورددوا شعارات معادية للنظام ومؤيدة للخميني.

2- في اليوم التالي 6-سبتمبر -أعلنت الأحكام العرفية في طهران وإحدى عشرة محافظة للسيطرة على الأوضاع ومنع التجمعات.

3- في السابع من سبتمبر، تجمعت حشود كبيرة في ميدان «ژاله» «شرق طهران -ولم تكن هذه الحشود تعلم بإعلان الأحكام العرفية ففوجئت بوابل من نيران قوات الأمن التي حاصرت الميدان فقتل المئات وأصيب كثيرون آخرون. وكان هذه المذبحة نقطة تحول في مسار الثورة التي اجتذبت إلى صفوفها المزيد من الساخطين على النظام.

4- في التاسع من سبتمبر اتصل الرئيس الأمريكي «جيمي كارتر» بالشاه معرباً عن قلقه من التطور المأساوي للأحداث، ومؤكداً على متانة العلاقات بين البلدين، وفي المقابل بين الشاه أنه بحاجة إلى دعم أمريكا وإلا خسر المعركة<sup>(٢٦)</sup>.

5- وعلى الرغم من ذلك كله لم يكن هناك وجود لقوة تستطيع تهديد النظام، بشكل جدي، فلم يكن للمعارضين قيادة موحدة<sup>(٢٧)</sup>.

6- مع اتساع نطاق المظاهرات تجمع قادة مجموعة من الأحزاب القديمة لتشكّل ائتلاًفاً لإعادة نشاط «جبهه ملي» (الجبهة الوطنية) (التي غابت عن الساحة السياسية تقريباً منذ الإطاحة بمصدق 1953م)، وكانت من أبرز أعضاء اللجنة التنفيذية لائتلاف الجبهة الوطنية «كريم سنجابي»<sup>(٢٨)</sup>

(٢٦) انظر، غلامرضا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر، مرجع سابق، ص ٥٥٩.

(٢٧) انظر، دكتور يحيى فوزي، مروري برروند رخداد انقلاب اسلامي، مرجع سابق، ١: ١٣٧-١٥٣.

(٢٨) انظر، هاتف سپهر، جبهه ملي وانقلاب اسلامي، ١٢ بهمن ١٣٩٧،

وعدت الجبهة نفسها الأولى من غيرها في قيادة التحرك الوطني ونادت بالتمسك بمبادئ مصدق، وهي الإبقاء على نظام الشاه والعمل بالدستور.

لكن قادة الجبهة أيقنوا بعد أحداث ميدان» زالة «المذكورة أنهم لن يستطيعوا التحرك بمعزل عن الإسلاميين بزعامة الخميني فزاد اقترابهم من التوجه الثوري الذي يتسم بالطابع الإسلامي.

7- كانت مغادرة آية الله الخميني» النجف «ثم استقراره في» نوفل لو شاتو «بفرنسا -في الثالث من أكتوبر 1978 م -بداية مرحلة جديدة في قيادة الحركة الثورية وتعبئة الجماهير ضد نظام الحكم البهلوي. وهو ما سيتضح أثره في الوثيقة التالية.

### عرض وتحليل:

يمكننا تحليل مواقف مختلف الأطراف من خلال الوثيقة على النحو التالي:

#### أولا: موقف مسئول المخابرات الأمريكية (فلتمن):

- 1- يبدو وكأنه لا يريد الدخول مباشرة فيتحدث عن أمور جانبية في البداية.
- 2- يطلب تحليل منظمة الساواك للأحداث الأخيرة، وخاصة بعد أن انضمت جموع الطلبة إلى المتظاهرين: ولذلك فإن الأسابيع والشهور القادمة بل المستقبل القريب هو محط اهتمام واشنطن البالغ<sup>(٢٩)</sup>.
- 3- يقّر» فلتمن «أن المظاهرات سوف تستمر، وأن الشاه لا يميل إلى حلّ الأزمة من خلال أجهزة الأمن والقوات المسلحة.
- 4- يتساءل: هل سيؤدي استمرار المظاهرات إلى مشكلات أمنية للدبلوماسيين والمستشارين الأمريكيين وأفراد الجيش الأمريكي في إيران؟<sup>(٣٠)</sup>.
- 5- يعد بأنه سيقدم عونا للساواك؛ فقد كلف مترجما خبيراً بالشئون الروسية بالعمل في إدارة مكافحة التجسس داخل الساواك لترجمة التسجيلات التي تم الحصول عليها من السفارة الروسية في طهران، في إشارة إلى احتمال تدخل سوفيتي في إثارة المظاهرات.

ثانيا: مواقف الجانب الإيراني، كما ورد في تصريحات رئيس الساواك:

#### 1- المظاهرات:

- 1- تضم كلا من الشيوعيين (الذي يعني بهم -فيما يبدو -كل الشخصيات والجماعات المعارضة

(٢٩) « وبطور كلي أينده نزدك فوق العادة مورد توجه واشنطن خواهد بود».

(٣٠) آیا در مرحله ای از آن (یعنی تظاهرات) مشکلات خاصی از نظر امنیتی برای سفارت آمریکا و پرسنل ارتش آمریکا در ایران ایجاد خواهد کرد؟

للنظام من غير رجال الدين (ورجال الدين، ويقرر بأن المتظاهرين يرفعون أعلاما حمراء؛ (دليلا على اعتناقهم للشيعوية).

2- يتسع نطاق المظاهرات يوما بعد يوم، وتتحول من الطابع السلمي إلى العنف، بسبب توزيع السلاح على المتظاهرين في بعض المناطق. وهناك قرائن (لم يحددها) (تدل على إمداد خارجي بالسلاح.

ج- تحوّلت المظاهرات إلى حرب استنزاف -بأوامر -تصل من الخارج -مما سيؤدي إلى تفرق قوات الأمن والقوات المسلحة وضعفها، والشاه يغلّ يدها عن التدخل<sup>(٣١)</sup>.

د -العاملون في مجال الثروة النفطية معتمسون، مما أدى إلى تناقص كبير في الإنتاج، وهو ما يهدّد بشل قدرة القوات المسلحة على التحرك.

## 2- الشاه:

1- لا زال يتطلع إلى مناخ ديموقراطي مفتوح، ويبيدي استعداداه لإقامة حكم دستوري كامل (حكومت مشروطه).

2- يضع الأمور تحت تصرف رئيس الوزراء، ويكفّ يد «الساواك» والقوات المسلحة والقوات الأمنية عن التحرك.

## 3- الحكومة:

تُبين للشاه أن الساواك بتسييره لمظاهرات مؤيدة للنظام (وهو مانفاه رئيس الساواك) (يعطل برنامج التسوية التي تنفذه الحكومة، مما أدى بالشاه إلى فصل عدد من كبار المسؤولين في الجهاز.

## 4- آية الله الخميني:

1- يمارس من فرنسا تأثيرًا بالغًا على رجال الدين عامة، وحتى من كانوا يعارضونه ويرون إقامة حكم دستوري، وهم يبدون توافقًا الآن مع آراء الخميني التي تنادي بالإطاحة بالنظام.

2- يقع الخميني في فرنسا تحت تأثير الشيوعيين، ومنهم -كما يقول رئيس الساواك إبراهيم يزدي وصادق قطب زاده، وكلاهما -كما هو معروف من قادة حركة الحرية الإيرانية» نهضت آزادي ايران «التي أسسها مهدي بارزگان ونادت بأن الدين الإسلامي مكون أساسي من مكونات القومية الإيرانية؛ وبالتالي فهما لا ينتميان إلى أية جماعة تعتنق الشيوعية<sup>(٣٢)</sup>، وهو ما يدل على أن مصطلح الشيوعيين عند رئيس الساواك يعني كلّ معارضي النظام.

## 5- الشيوعيون والمعارضون من غير رجال الدين:

(٣١) جنگ فرسايشی بتدریج سبب پراکندگی وتضعیف نیروهای (انتظامی و نیروهای مسلح شاهنشاهی) می شود. شاهنشاه.. اجازة عكس العمل شديد را نمی دهند.

(٣٢) انظر تعليق إبراهيم يزدي على هذا القول، في الكتاب، هامش ص ٢٠٨-٢٠٩.

1- يتظاهرون بالتوافق مع رجال الدين حتى يتم تحقيق الهدف المشترك وهو الإطاحة بالنظام، ومن ثم يتخلصون من رجال الدين بسهولة.

2- يخشى أن يقوم الشيوعيين بردّ فعل ضدّ الأجانب (يعني الأمريكيين طبعاً). (ويردّ رئيس الساواك بأن الحكومة» تهتم اهتمامًا خاصًا بالحفاظ على الرعايا الأجانب وتعتبر ذلك واجبها.<sup>(٣٣)</sup>»

#### تعليق:

1- يتبين من الوثيقة أن الشاه كان يميل إلى إبعاد الجيش وأجهزة الأمن انتظاراً لجهود التسوية التي تقوم بها حكومة شريف إمامي: المصالحة الوطنية.

ولكن الجناح المتشدد في النظام كان يرى أن الحلّ لا يتمّ إلا بالعنف، وكان لدى هذا الجناح أدوات يستخدمها -كالمظاهرات التي تنادي بتأييد نظام الشاه -لإفشال برنامج الحكومة، ودفع الشاه إلى اليأس من التسوية السلمية، وقد تحدّث الشاه -في لقائه بالسفيرين الأمريكي والبريطاني (في أول نوفمبر) عن الضغوط التي يمارسها كبار الضباط عليه كتشكيل حكومة عسكرية<sup>(٣٤)</sup>.

2- أما وصف مختلف فصائل المعارضة بـ«الشيوعيين» «سواء كانوا ليبراليين، أو منادين بالجمع بين القومية والإسلام، أو غيرهم، فهو اصطلاح وضعه الشاه نفسه؛ فقد كان عادة ما يصف معارضيه بالانحراف والرجعية والشيوعية وموالاته مصدّق، والتمرد الأحمق، والخفة في العقل<sup>(٣٥)</sup>.

وربما استخدم رئيس الساواك هذا الاصطلاح ليبيّن أن كل معارضي النظام شيوعيون لذا فهم يهددن المصالح الأمريكية.

(٣٣) البتة دولت باين مسئله اهميت خاص ميدهد يعنى حفظ وحمایت از اتباع بيگانہ را وظیفہ خود می داند.

(٣٤) انظر غلامرضا نجاتي، التاريخ الإيراني، الترجمة العربية، مرجع سابق، ص ٥٧٦.

(٣٥) نفس المرجع، ص 573.

### المبحث الثالث

### الوثيقة الثالثة

تاريخ الوثيقة 8: أدرماه 1357 هـ. ش 29/نوفمبر 1978 م.

#### المشاركون:

- 1- ناصر مقدّم، رئيس الساواك.
- 2- الجنرال تاي (EF, Tighe) رئيس المخابرات في وزارة الدفاع الأمريكية.
- 3- الحاضرون: السفير الأمريكي في إيران: وليام سوليفان.  
المكان: مقرّ السفارة الأمريكية في طهران.

#### تقديم

تم هذا اللقاء بعد نحو شهر واحد من اللقاء الذي سجلته الوثيقة السابقة. وقد جرت في تلك الفترة أحداث أهمها:

1- على العكس مما توقعه رئيس الوزراء في ذلك الوقت (جعفر شريف إمامي) (من أن الخميني إذا غادر النجف واستقر في فرنسا فسوف يُنسى تمامًا، ولكن الخميني حين وصل إلى فرنسا 13 مهر /سبتمبر 1978 م (علا نجمه وأصبح موضع اهتمام الصحافة ووسائل الإعلام الدولية بشكل مكثف. حتى إننا رصدنا له من خلال الكتاب الذي جُمعت فيه خطبه وبياناته ولقاءاته وهو كتاب» صحيفه نور 23 «لقاءً مع الصحف والإذاعات ووكالات الأنباء وشبكات التلفزيون العالمية في الفترة ما بين 13 مهر 5/سبتمبر و 8 آذار 29/نوفمبر 1978<sup>(٣٦)</sup> موعد اللقاء الذي سجلته هذه الوثيقة.

2- أعرب السفير الأمريكي في طهران -في مقابلة مع الشاه في 4 نوفمبر 1978- عن دعم الحكومة الأمريكية له في تشكيله لأية حكومة: عسكرية، أو ائتلافية، وقد عبّ الشاه على ذلك بقوله: إن الأمل الوحيد في إعادة الأمن والاستقرار يكمن في تشكيل حكومة تؤمن بالدستور، وتكون مدعومة من قبل رجال الدين المعتدلين، الذين يرجو أن يتحلّوا بالشجاعة للانفصال عن الخميني والانخراط في ائتلاف مع الجبهة الوطنية بغية تشكيل الحكومة<sup>(٣٧)</sup>.

- في 5 نوفمبر ألقى الشاه خطاباً شاملاً عبر وسائل الإعلام ذكر فيه أنه بصدد تشكيل حكومة (عسكرية) مؤقتة لإعادة الأمن والاستقرار بعد أن تعدّر تشكيل حكومة ائتلافية. وأنه، وبعد مدة

(٣٦) انظر صحيفه نور، ٣: ٦٨-٢٨٣.

(٣٧) انظر غلامرضا نجاتي، التاريخ الإيراني، الترجمة العربية، مرجع سابق. ص ٥٨٤.

- وجيزة (تُحقَّقُ فيها الحكومة المؤقتة الاستقرار) (سيشكل حكومة وطنية تطبق الدستور بحذافيره، ولا بد من وقوف الشعب إلى جانب الجيش لاجتياز هذه الفترة العصيبة والمصيرية.
- وأقسم أنه لن يكرر أخطاء الماضي ودعا أئمة المذهب الشيعي إلى المساعدة في رعاية الأمن والنظام» من أجل بلد الشيعة الوحيد في العالم.<sup>(٣٨)</sup>»
- في 6 نوفمبر تقدم جعفر شريف إمامي باستقالته إلى الشاه الذي كلف الجنرال «غلامرضا أزهارى» برئاسة حكومة ضمت 12 وزيراً من بينهم 6 من العسكريين<sup>(٣٩)</sup>.
- في نفس اليوم أصدر آية الله الخميني بياناً من منفاه في فرنسا تشكك فيه في نوايا الشاه وأنه يتأمر على الشعب، ومن ثم فعلى الشعب ألا يُمهله، أما دعوته للأئمة<sup>(٤٠)</sup> «العظام» فهي «محض كذب لا يصدِّقه إلا من لديه نقص في الإدراك.»
- شهدت الأوضاع في إيران هدوءاً نسبياً في بداية عمل الحكومة الجديدة وخفت موجة المظاهرات والمسيرات. لكن الأمور عادت إلى ما كانت عليه في أواخر نوفمبر<sup>(٤١)</sup>، وعمَّ الإضراب البلاد كلها.

(٣٨) انظر غلامرضا نجاتي، مرجع سابق حيث أورد نص الخطاب بأكمله، ص ٥٨٥-٥٨٧.

(٣٩) كان أزهارى (١٩١٢-٢٠٠١) رئيس الأركان منذ ١٩٧١ وقد عُدَّ تعيينه رئيساً للوزراء دليلاً على انتصار خط التشدد والقمع. انظر، إبراهيم يزدي آخرين تلاش ها... ص ٢٧.

(٤٠) انظر، صحيفه نور، ٣: ٥٩ - ٧٠.

(٤١) انظر، غلامرضا نجاتي، مرجع سابق، ص ٥٨٩.

## عرض وتحليل

### أولاً: رؤية الساواك:

-تمكن الشيوعيون (المعارضون من غير رجال الدين) من السيطرة -بعد زمن طويل -على أجهزة الإعلام كالصحف والإذاعة والتلفزيون ووزارة الثقافة، فتمكنوا من تحويل الإنجازات الاقتصادية والاجتماعية التي حققتها النظام من خلال تراكم الثروات التي توفرت لديه -إلى مشكلات بواسطة الدعاية اليسارية المعادية للنظام في الأوساط الطلابية والعمالية.

-بقي الجيش هو المكان الوحيد الخالي من نفوذ العناصر اليسارية بسبب انضباطه العسكري<sup>(٤٢)</sup>. ولكن يخشى مما سوف يحدث عندما ينضم المجتهدون الجدد المتأثرين بالدعايات اليسارية إلى الجيش.

-أفلحت دعاية الشيوعيين ضد النظام في شق صف رجال الدين فجعلتهم فريقين: فريقاً مؤيداً للنظام والآخر<sup>(٤٣)</sup> معارض، وكلا الفريقين يشعر بالسخط على النظام، ولكن قادة رجال الدين المؤيدين يتعرضون لإيذاء من جانب أنصار الخميني.

-ويؤكد رئيس الساواك أنه على الرغم من كل ما بذله الشيوعيون من دعاية فإن نسبة من يهدد النظام من مجموع الشعب يتراوح بين 5 و 10% ولكن لا يمكن الاستهانة بهم؛ فالشيوعيون يتولون تنظيمهم بل ويتخذون من رجال الدين درعاً لهم.

-كان الشاه يميل إلى تشكيل حكومة وطنية» حتى مع قبوله بمبدأ أن الشاه يملك ولا يحكم<sup>(٤٤)</sup>، لكن أحداً من السياسيين المعروفين لم يجرؤ على الموافقة على تشكيل حكومة تلي حكومة شريف إمامي خوفاً من الخميني، مما جعل الشاه يضطر إلى تعيين رئيس الأركان» غلامرضا أزهاري «رئيساً للحكومة الجديدة المؤقتة.

-يوحي رئيس الساواك بأن قادة» الجبهة الوطنية «ويمثلهم» كريم سنجابي -«يتطلع إلى أن تتمكن حكومة أزهاري العسكرية من إقرار الأمن في البلاد حتى يفسح المجال أمام الجبهة الوطنية لتحقيق أمانها القديمة بتشكيل حكومة وطنية وديمقراطية (أي يبقي الشاه يملك ولا يحكم).

يطرح رئيس الساواك على الجانب الأمريكي مسألتين يري أنهما في غاية الأهمية:<sup>(٤٥)</sup>

(٤٢) أنها جائى كه نفوذ عناصر چپ با مشكلاتى مواجهه شد ارتش بود كه أنهم به علت وجود ديسيبيلين نظامى است.

(٤٣) ... ودر نتیجه دو گروه مذهبی در مملکت ایجاد گردید اول گروه طرفدار رژیم اما ناراضی و دوم گروه مخالف رژیم و باز هم ناراضی.

(٤٤) انظر إبراهيم يزدي، آخرين تلاشها، مرجع سابق، ص ٢٧.

(٤٥) موضوع ساکت کردن خمینی خیلی اهمیت دارد، بعلاوه اکثریت مردم به بخش فارسی بی بی سی گوش می کنند و بی بی سی هم سخنگوی نيات خمینی شده است



ماذا يمكن فعله نحو « إسكات الخميني »؟

-العمل على إيقاف بث البرنامج الفارسي في إذاعة BBC البريطانية، الذي يوجه تحركات المتظاهرين والمعتصمين بتعليمات من الخميني.

-يتعهد رئيس الساواك بدعم فريق رجال الدين المؤيدين للنظام وهم -كما يقول -أغلبية، ولكنه لم يذكر اسم أحد منهم في هذه الوثيقة.

**ثانياً: الموقف الأمريكي كما عبّر عنه المسئولون الأمريكيان:**

يؤكد رئيس مخابرات وزارة الدفاع الأمريكية على:

1- أن المخابرات الأمريكية إن لم تساعدكم فإنها لم تقم بعمل ضدكم<sup>(٤٦)</sup>.

2- الإدارة الأمريكية والمجتمع الأمريكي يقفان إلى جانب نظام الشاه<sup>(٤٧)</sup>.

3- الائتلاف بين الشيوعية وأتباع الأديان أمر شائع الآن في العالم كله، لكن الروس -وإن كانوا يستفيدون من المشاعر المعادية للغرب في إيران -لا يرغبون (مثل الأمريكيين -في الإطاحة بنظام الشاه (وهو ما يرد عليه رئيس الساواك بأنه غير صحيح).

2- أما فيما يتعلق بإسكات الخميني، فالرئيس الفرنسي يستطيع ذلك بسهولة، لكن الأمر يعتمد على الإيرانيين وعلي حسن علاقتهم بفرنسا، وكذلك بالمغرب.

ويعرب السفير الأمريكي -وكان يحضر اللقاء -عن دهشته من أن فرنسا لا تفعل لكم شيئاً<sup>(٤٨)</sup>.

**تعليق:**

ساق مجال التحرك أمام الشاه ونظامه، فالشعب كله -عدا الجيش -ساخط، وحتى رجال الدين ساخطون، ولكن من يريد منهم (على الرغم من سخطه (الإبقاء على النظام خائف من أنصار الخميني، الذي أفتي -وهو في فرنسا -بعدم شرعية النظام البهلوي من الأساس.

حتى الشاه الذي قدم تنازلات لكي يشكل حكومة ائتلافية لم يجد بين السياسيين القدامى من يوافق على تشكيلها.. فاضطر إلى تنصيب حكومة عسكرية لعلها تحقق الاستقرار، لكن الاستقرار لا يتم إلا بإقناع الحكومة الفرنسية بإسكات الخميني، بالطريق الدبلوماسي.

أما الأمريكيون فيؤيدون الشاه، ولكن مسئولية إسكات الخميني تقع على عاتق الحكومة الإيرانية وترتبط بحسن علاقتها بفرنسا، وربما بالمغرب التي يمكن أن تقنع فرنسا بإسكات الخميني -فيما

(٤٦) سازمان «سپا».. اگر کمکی بشما نکرده علیه شما هم کاری انجام نداده است.

(٤٧) کلیه مقامات آمریکائی وجامعه آمریکا از ارتش شاهنشاهی ایران تحت فرماندهی عالی شاهنشاه، حمایت می کنند.

(٤٨) من نمیدانم چرا فرانسه ویا مراکش کاری برای شما انجام نمی دهند.

يبدو -نظرا للعلاقات الطيبة والتأثير المباشر للملك الحسن الثاني -ملك المغرب -على الرئيس الفرنسي ديستان<sup>(٤٩)</sup>.

---

(٤٩) انظر وصفا لطبيعة هذه العلاقة في موقع: شبكة المغرب الآن:  
www.FaceBook.com. Media/News.

## المبحث الرابع الوثيقة الرابعة

تاريخ الوثيقة 9: آذار ماه 1357/30 نوفمبر 1978 م.

المشاركون :

1- الدكتور روبرت بوئي Robert Richard Bowie مساعد رئيس وكالة المخابرات الأمريكية.

2- ناصر مقدم رئيس الساواك

### تقديم:

يقدم الدكتور إبراهيم يزدي لهذه الوثيقة بمقدمة تشتمل على التعريف بالدكتور» روبرت بوئي (٥٠)«ومكانته منذ مدة في الإدارة الأمريكية، ويبين أنه من رجال الإدارة والمخابرات المخضرمين في أمريكا، فقد كان من بين من شارك في الانقلاب ضد» محمد مصدق «سنة 1953م، وشغل منصبه كنائب رئيس» سيا (CIA) «ومسئول إدارة التحليل بها فترة طويلة، واستدعاه الكونجرس الأمريكي عدة مرات لسؤاله في أمور تتعلق بإيران باعتباره خبيراً في شؤونها وقد أبدى رأيه أمام مجلس الشيوخ بعد اشتعال المظاهرات في إيران، وذكر أن فشل الأمريكيين في التنبؤ بالمظاهرات يرجع إلى القرار الذي أصدره الرئيس» كارتر «بشأن عدم تدخل عملاء» سيا «(CIA) في نشاط المعارضة الإيرانية للشاه. وتعددت زيارته لإيران والتقي خلالها بالمسؤولين والشاه، وقد ذكر سوليفان في كتابه» مهمة في إيران «ما حدث في بعض هذه اللقاءات، ولكنه لم يشر بشيء عن وقائع هذا اللقاء الذي تم مع» ناصر مقدم«، على النحو الذي تشرحه هذه الوثيقة السرية.

(٥٠) روبرت، ر، بوئي (١٩٠٩- ٢٠١٣) الأكاديمي، الدبلوماسي وأحد قادة CIA في الولايات المتحدة الأمريكية. حصل على الدكتوراه في القانون من جامعة هارفارد. وقد خدم في وكالة المخابرات في الفترة من ١٩٧٧ وحتى ١٩٧٩. وتوفي عن عمر بلغ ١٠٤ سنة، انظر [Free encyclopedia en.wikipedia.org](http://Free encyclopedia en.wikipedia.org)

## عرض وتحليل

تعد هذه الوثيقة تكملة للوثيقة السابقة التي جرت وقائعها قبل يوم واحد من تاريخ هذه الوثيقة، ويبدو أن الدكتور «بوئي» كان على علم بما تم في اللقاء السابق؛ فقد طلب من رئيس الساواك مزيداً من المعلومات حول نقاط كان قد تم طرحها في اللقاء الذي جرى بالأمس بينه وبين الجنرال «تاي»، وقدّمها بوئي في شكل تساؤلات لناصر مقدّم؛ على النحو التالي:

1- ما مدي قبول كل من الجبهة الوطنية (جبهه ملي) ورجال الدين المعتدلين من الحكومة الائتلافية التي يحاول الشاه تشكيلها<sup>(٥١)</sup>.

2- كيف تزعمون (يعني إدارة الساواك) (أن سائر القادة الدينيين لا يوافقون الخميني، بينما هو يحظي بهذا القدر الكبير من النفوذ؟ وكيف استطاع أن يُدخل الرّعب في نفوسهم<sup>(٥٢)</sup>).

3- ما شكل الحكومة الائتلافية؟ هل يستطيع الشاه تشكيلها من أعضاء الجبهة الوطنية؟ وهل لدى الجبهة الوطنية من القوة ما يمكّنها من السيطرة على الأوضاع ومواجهة رجال الدين المعارضين للإصلاح<sup>(٥٣)</sup>.

وفيما يلي عرض لأهم ما أضافه ناصر مقدّم إلى ما قاله بالأمس في الوثيقة السابقة رداً على هذه التساؤلات:

**الإجابة على السؤال الأول الخاص بدور الجبهة الوطنية ورجال الدين المعتدلين في تشكيل الحكومة الائتلافية:**

1- لا يمكن الاعتماد على المعتدلين الدينيين في تشكيل حكومة تقوم على الدستور الذي لا يؤمنون به تحت تأثير الخميني، وإن كانوا يرون الإبقاء على نظام الشاه ولكنهم لا يملكون القوة على مواجهة الخميني، وبالتالي فلا يمكن الاعتماد عليهم في تأييد الحكومة الائتلافية المنشودة.

2- لا يبقى إذن إلا الاعتماد على الجبهة الوطنية (جبهه ملي) (لأن لها مصالح مشتركة مع النظام.

**الإجابة على السؤال الثاني:**

(٥١) آیا بنظر شما جبهه ملي یا اعتداليون مذهبی موافقت خواهند کرد تا يك دولت ائتلافی- أنطور كه مورد نظر شاهنشاه است- تشكيل دهند؟

(٥٢) چرا خميني اينقدر نفوذ پيدا کرده در حالیکه می فرمائید ساير رهبران مذهبی موافق او نيستند؟ چطور ساير رهبران مذهبی را مرعوب کرده است؟

(٥٣) آیا اعليحضرت می توانند با شرکت جبهه ملي دولتی تشكيل دهند. وآيا جبهه ملي برای مقابله بأوضاع ومذهبيون مخالف- كه ضد برنامه های اصلاحی هستند- قدرتی دارد؟

## ما السبب في النفوذ الكبير الذي حققه الخميني على سائر رجال الدين؟

-لا ينبع هذا النفوذ من عمامته وتقواه ووطنيته، بل من تفجر المشكلات الداخلية، والتي كان سببها هو حرص النظام البهلوي قبل 50 عامًا على تحقيق النهضة والتقدم للبلاد، (وهو ما لا يفهمه الأجانب الذين يرون أن «الفساد» هو السبب..(لكن الفئات التي استفادت بالتقدم -كالطلبة وعمال المصانع -هم الذين يشيع بينهم السخط على النظام.

-حرص النظام البهلوي على تحرير المرأة من العبودية لكن رجال الدين عارضوا الأمر، واتخذوا منه ذريعة للحرب ضد النظام؛ إنهم يحاربون التقدم ويريدون العودة بالبلاد إلى عصر العبودية.

-إن من يمسكون خيوط اللعبة في أيديهم ليسوا رجال الدين، بل الشيوعيون الذين يدعمون توجهات الخميني في التخلص من النظام الملكي، وتنساق وراءهم جماهير أنصاف المتعلمين الدينيين باسم الخميني.

-هذه هي المرة الأولى التي يُذكر فيها -في هذه الوثائق -اسم آية الله شريعتمداري<sup>(٥٤)</sup> كأحد القادة المعتدلين، أي الذين يرغبون في إصلاح الأوضاع مع الإبقاء على نظام الشاه.

-يبلغ عدد آيات الله الكبار في قم اثنا عشر رجلاً، ليس لهم دراية بالأمور السياسية والاقتصادية وبالتالي فهم غير مؤهلين لمشاركة الجبهة الوطنية في الحكومة، لأن مسؤولية الإدارة لو وضعت في يد مجنون لكان أفضل من توضع في يد عناصر دينية.

إن التفاهم مع رجال الدين أنصار الخميني أصبح مستحيلًا بعد أن فشلت محاولة «الشهبانو» بالتقرب إلى رجال الدين وزيارتها لآية الله الخوئي<sup>(٥٥)</sup> في النجف فتعرض الرجل لحملة تشكيك في مكانته الدينية من الخمينيين.

**النقطة الثالثة: وجاء سؤال السيد بوئي في هذه النقطة حاسماً: هل يمكن للشاه أن يقنع الجبهة الوطنية بتشكيل الحكومة، وهي تعلم أنها لن تستطيع تحمّل معارضة الخميني؟**

وفي إجابته على هذا السؤال صرح رئيس الساواك أن أمين اللجنة التنفيذية للجبهة الوطنية «الدكتور كريم سنجابي» أوضح أن قيام الجبهة بتشكيل الحكومة في الظروف الحالية» وأى خطوة

(٥٤) هو السيد كاظم شريعتمداري ولد في تبريز ١٢٨٣ هـ. ش/١٩٠٤م، تلقى تعليمه الديني في «مشهد» ثم في «قم»، وبلغ درجة الاجتهاد، كان من أنصار الإبقاء على الشاه يملك ولا يحكم طبقاً للدستور، وحاول النظام إبرازه كزعيم ديني بدلاً من الخميني. وقد اتهم بعد نجاح الثورة بالمشاركة في انقلاب ضد الخميني، فتم خلع من المرجعية المذهبية وفرضت عليه الإقامة الجبرية حتى توفي ١٣٦٥/١٩٨٦م، انظر، كتاب امير عباس هويدا به روایت اسناد، تهران ١٣٨٦ هـ. ش/٥٧٤:١

(٥٥) آية الله أبو القاسم الخوئي (١٨٩٩-١٩٩٢م) من أهم مراجع التقليد الشيعية، كان يرأس الحوزة العلمية في النجف. زارته الشهبانو في بيته في النجف في ٢٨/١٩/نوفمبر ١٩٧٨م، وطلبت منه إصدار بيان يدعو فيه الشعب إلى تأييد الشاه، ولكنه امتنع، انظر، رضا تقي زاده، ديدار شهبانو فرح با آيت الله خوئي، دويچه وله فارسي» [www.dw.com/p/3DGwq](http://www.dw.com/p/3DGwq).

في هذه الأوضاع والأحوال هي نطح في الصخر.»

## التعليق على الوثيقة الرابعة

أولاً: لا شك أن الأسئلة التي طرحها رجل المخابرات الأمريكية المخضرم « روبرت بوئي » كانت تقتضي إجابات واضحة من جانب رئيس الساواك « ناصر مقدم » الذي كشف عن المأزق الذي يواجهه نظام الشاه الذي ركز كل جهوده على تشكيل حكومة ائتلافية، ففشلت كل الجهود التي بذلها لعدة أسباب ذكرها « مقدم » في عرضه للأحداث، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- 1- عناد الخميني وتشدده.
- 2- تعاون جناح المثقفين الإسلاميين من أتباع حركة الحرية الإيرانية (نهضت آزادي إيران ) مثل إبراهيم يزدي ومهدي بازركان وصادق قطب زاده مع الخميني.
- 3- دعايات الشيوعيين المضادة للنظام.
- 4- الحملات الإعلامية لإذاعة « بي بي سي » الفارسية والتي تذيع تعليمات الخميني وبياناته.

**ثانياً:** سيطرت فكرة « إسكات الخميني » على « ناصر مقدم » رئيس الساواك، فقد رأي إنها الحل الوحيد لأزمة النظام، ولقيت الفكرة قبولاً من الأمريكيين الذين رأوا أن ذلك أمر ممكن عبر الطريق الدبلوماسية. ولكن هناك تقارير تشير إلى أن « مقدم » كان يري أن اغتيال الخميني أكثر سهولة، ففي أذر 1357 هـ ش / نوفمبر -ديسمبر 1978 م اقترح سپهبد (الفريق) ناصر مقدم، في مقابلة مع الشاه اغتيال الإمام الخميني بحقه بالسلم بواسطة طبيب من قوات الساواك يقيم في فرنسا، لكن من حضروا اللقاء بينوا أن هذه خطوة ستكون عواقبها وخيمة للغاية على النظام البهلوي، فتم التغاضي عن الاقتراح<sup>(٥٦)</sup>.

**ثالثاً:** بعد أن ينس الشاه ومعاونوه من قيام « كريم سنجابي » بتشكيل الحكومة، اقترح رئيس الساواك على الشاه أن يستدعي « شاهبور بختيار .. » أحد أعضاء اللجنة التنفيذية للجبهة الوطنية لتكليفه بتشكيل الحكومة.

وفي أواخر ديسمبر 1978 م -بعد نحو شهر من تاريخ الوثيقة الأخيرة وعقب تردّي الحالة الصحية لرئيس الحكومة العسكرية « أزهارى » تردد أنه أصبح من المقطوع به أن « بختيار » سيتولي رئاسة الوزراء -على الرغم من رفض أعضاء الجبهة الوطنية لذلك وأن الشاه بصدد مغادرة إيران، وهو ما حدث بالفعل وانتصرت الثورة في النهاية.

(٥٦) مظفر شاهدي، ساواك- ص ٧١٦ سازمان اطلاعات وامنيت كشور (١٣٥٧-١٣٣٥) تهران.

## خاتمة

1- رصدت الوثائق السرية الأربع التي شملتها الدراسة آراء ومواقف وأحكامًا مباشرة صدرت من مصادر المخابرات الإيرانية والأمريكية عن الفترة المهمة التي تصاعدت بها أحداث الثورة الإسلامية في إيران من تاريخ الوثيقة الأولى في 3 سبتمبر وحتى الرابعة والأخيرة 30 نوفمبر 1978م حتى بلغت ذروتها في آخر ديسمبر من السنة نفسها بمغادرة الشاه إيران، مما عدّ إيذاناً بنجاح الثورة وانهايار النظام البهلوي.

2- كما بينت الوثائق طبيعة العلاقة بين وكالة المخابرات الأمريكية (CIA) وقاعدتها في طهران، وجهاز الأمن والمخابرات الإيراني (ساواك) (الذي كانت مهمته تقتصر على حماية نظام الشاه في داخل إيران وخارجها فقط دون أي شأن من الشؤون الدولية).

3- وضع جهاز (الساواك) (كل معارضي الشاه من قوميين وإسلاميين وماركسيين وغيرهم في مربع» الشيوعيين «المستفيدين من الأخطاء التي يرتكبها النظام، ولم تكن له ثقة في رجال الدين واعتبرهم وسيلة يستخدمها الشيوعيون ويتخلصون منها بمجرد تحقيق أهدافهم، كما أبرزت الوثائق مدى نفوذ الخميني على كبار رجال الدين الذين كان من بينهم مؤيدون لنظام الشاه ولكنهم لا يعلنون تأييدهم للنظام خوفاً من الخميني وأنصاره .

4- مع اتساع نطاق المظاهرات تشكل ائتلاف حزبي لإعادة نشاط الجبهة الوطنية (جبهه ملي ) والتي كان قد أسسها مصدق، وذلك للحفاظ على روح القومية الإيرانية في مواجهة المدّ الديني الذي يفوقه الخميني.

5- كانت الرسائل والبيانات التي أطلقها آية الله الخميني من فرنسا تلهب مشاعر الشعب الإيراني، وأصبح الخميني موضع اهتمام الصحافة ووسائل الإعلام العالمية التي أجرت معه حوالي 23 لقاء خلال أقل من ثلاثة أشهر.

6- سيطرت فكرة إسكات الخميني على رئيس الساواك ولقيت الفكرة قبولاً من الأمريكيين شرط أن يكون ذلك بضغط دبلوماسي على الحكومة الفرنسية من جانب حكومة إيران. لكن رئيس الساواك اقترح على الشاه القيام باغتيال الخميني بالسّم، غير أن اقتراحه رُفض خوفاً من النتائج الوخيمة على النظام.



## قائمة المراجع

### أولا: المراجع العربية

- 1- إبراهيم الدسوقي شتاء، الثورة الإيرانية، القاهرة 1986 م.
- 2- محمد نجارى راد، الساقاك، ودورها في تطور الأوضاع الداخلية لإيران في عهد الشاه، ترجمة ودراسة الدكتور محمود علاوي، المشروع القومي للترجمة، مصر ٢٠٠٢ م
- 3- غلا مرزا نجاتي، التاريخ الإيراني المعاصر، إيران في العصر البهلوي، ترجمة عبدالرضا رحيم الحمراي، قم 2008 م.
- 4- نصر الله مبشر الطرازي، الدبلوماسية، علم دراسة الوثائق ونقدها، مصر 2011 م.

### ثانيا: المراجع الفارسية

- 1- إبراهيم يزدي، آخرين تلاش ها در آخرين روزها، چاب پنجم، تهران 1363 ه.ش.
- 2- أمير عباس هويدا، به روايت ساواك، تهران 1382 ه.ش.
- 3- حسين فردوست، ظهور وسقوط سلطنت پهلوى، اطلاعات، تهران 1382 ه.ش.
- 4- كامران غضنفرى، مداخلات، كيهان، تهران 1394 ه.ش.
- 5- مجموعه رهنمودهاى امام خمينى، صحيفه نور، ج2، تهران 1361 ه.ش.
- 6- محمد رضا پهلوى، پاسخ به تاريخ - تهران.
- 7- مرتضى صفار هرندي، نقش آفرينان عصر تاريخى، تهران 1390 ه.ش.
- 8- مظفر شاهدى، ساواك سازمان اطلاعات وامنيت كشور 1335 - 1357 ، تهران 1386 ه.ش.
- 9- يحيى فوزى، تحولات سياسى اجتماعى بعد از انقلاب اسلامى (1380 - 1357) ، تهران.
- 10- - مرورى بر روند رخداد انقلاب اسلامى، تهران.

### ثالثا: المراجع بالإنجليزية

Glann A. Bowen, A Document Analysis sa a quantative Researa, Journal

### رابعا: شبكة الانترنت

www. imam Khomein ir/Fa / News

www. didarnews. ir

(هاتف سپهر، جبهة ملى وانقلاب إسلامى، 12 بهمن 1397 ه.ش)

www. Facebook. com Marel 2014

شبكة المغرب الآن

www. Free encglopedie (encyclopedia) en. wikipedia. org

www. google books. com

(إحسان نراقي، من بلاط الشاه إلى سجون الثورة، دار الساقى، 2017 م)

www. dw. com

(رضا تقي زاده، ديدار شهبانو فرح با آيت الله خوني، دويچه وله فارسي)

## الملاحق

## بخش ضمايم

### ضمیمه شماره یک

#### مذاکرات سیا و ساواک

صورت مذاکرات برخی از جلسات دیدار روسا و کارشناسان سازمان سیا آمریکا با مقدم معدوم رئیس ساواک ایران ، در ماههای شهریور تا آذر ١٣٥٧ ، که بدست ما رسیده است که برای اطلاع عموم و تکمیل این مجموعه منتشر میشود . در مورد سفر این اشخاص به ایران و ملاقاتها و مذاکرات آنان با مقامات رسمی دولت ایران و شاه اطلاعات دقیق و موثقی تا بحال منتشر نشده اند همانطور که در متن این گزارشات منعکس است این اشخاص علاوه بر مقدم رئیس ساواک با سایر مقامات مملکتی از جمله شاه ملاقات و مذاکره داشته اند . اما درباره محتوای آنها چیزی در دست نیست . شاه در خاطرات خود ، بنام " پاسخ به تاریخ " ، کمترین اشاره ای به این دیدارها نکرده است . مقامات آمریکائی ، نظیر سولیوان ، استمیل و . . . نیز در کتابهای خود به سفر این شخصیتها یا اصلاً اشاره ای نکرده اند و با صرفاً نامی از آنان برده اند ، و قطعاً در این مورد تعمدی درکار بوده است . سولیوان در کتاب خود ، " مأموریت در ایران " ، درباره این دیدارها مینویسد : " یکی از پدیده های عجیب این دوران هم افزایش تعداد فرستادگان ویژه ای بود که هر یک با عناوین رسمی و غیر رسمی از واشنگتن به تهران می آمدند و هریک پیامی برای شاه داشتند . یکی از این فرستادگان از مقامات یک شرکت بزرگ آمریکائی بود که قبلاً " رهاست شعبه سازمان سیا را در تهران بعهدده داشت . با وجود اینکه شرکت وی مشغول مذاکره برای عقد یک قرارداد چند میلیارد دلاری با

إيران بود او با یک ماموریت دیپلوماتیک و از طرف شخص برژنفسکی به تهران آمده بود . "

سولیان مشخصات این فرد را ذکر نمی‌کند اما در یکی از گزارشات که در این بخش آمده است رابط سیاسی آمریکا ، بنام فلتنن ، در مذاکرات خود با مقدم معدوم از یک تاجر آمریکایی بنام "ناکه" که با کمپانی بوئینگ آمریکا همکاری دارد سابقاً" نائب رئیس سیا بوده است ، نام میرد .

علاوه بر این در همین مذاکرات از سفر و همکاری اشخاص دیگری نام برده شده است که از ماهیت فعالیت آنان اطلاعی در دست نیست ،

ما به مقامات مسئول دولتی ، که اینک اسناد دفتر مخصوص شاه ، اسناد ساواک و اسناد هیئت مستشاران نظامی آمریکا در ایران ، و سایر اسناد را در اختیار دارند پیشنهاد میکنیم که اسنادی از این قبیل را برای آگاهی سیاسی مردم و درک ماهیت ارتباط شاه و آمریکا منتشر سازند .

ضمناً" توجه خوانندگان باین نکته اساسی جلب میشود که در این اسناد ، طرفین مذاکره ، نسبت به اوضاع مملکت و شخصیت‌ها و گروههای سیاسی اظهار نظرها و یا داوریهائی نموده‌اند که نمی‌توان آنها را درست مورد قبول قرارداد و باید محتاطانه با آنها برخورد نمود و بعضاً" نادرست هستند . انتشار این اسناد بهیچوجه بمعنای صحنه گذاشتن بر روی تمامی مطالبی که در این اسناد آمده است نمیباشد .

\*\*\*

إيران بود او با یک ماموریت دیپلوماتیک و از طرف شخص برژینسکی  
به تهران آمده بود . "

سولیوان مشخصات این فرد را ذکر نمی‌کند اما در یکی از گزارشات که در  
این بخش آمده است رابط سیای آمریکا ، بنام فلتمن ، در مذاکرات خود با مقدم  
معدوم از یک تاجر آمریکائی بنام "ناکه" که با کمپانی بوئینگ آمریکا همکاری دارد  
سابقاً "نائب رئیس سیا بوده است ، نام ممبرد .

علاوه بر این در همین مذاکرات از سفر و همکاری اشخاص دیگری نام برده  
شده است که از ماهیت فعالیت آنان اطلاعی در دست نیست .

ما به مقامات مسئول دولتی ، که اینک اسناد دفتر مخصوص شاه ، اسناد ساواک  
و اسناد هیئت مستشاران نظامی آمریکا در ایران ، و سایر اسناد را در اختیار  
دارند پیشنهاد میکنیم که اسنادی از این قبیل را برای آگاهی سیاسی مردم و  
درک ماهیت ارتباط شاه و آمریکا منتشر سازند .

ضمناً توجه خوانندگان باین نکته اساسی جلب میشود که در این اسناد ،  
طرفین مذاکره ، نسبت به اوضاع مملکت و شخصیت‌ها و گروههای سیاسی اظهار  
نظرها و یا داوریهائی نموده‌اند که نمی‌توان آنها را درست مورد قبول قرارداد  
و باید محتاطانه با آنها برخورد نمود و بعضاً "نا درست هستند . انتشار این اسناد  
بهیچوجه بمعنای صحه گذاشتن بر روی تمامی مطالبی که در این اسناد آمده است  
نمیباشد .

\*\*\*

سند شماره یک: ملاقات و توضیحات آقای فلتمن\*، رابط سازمان سیای آمریکا در ١٢ شهریور ١٣٥٧ با مقدم، رئیس ساواک ایران:

فلتمن: سفیر آمریکا که اخیراً از مرخصی دو ماهه مراجعت کرده افتخار شرفیابی به پیشگاه شاهنشاه را پیدا کرده است. در این شرفیابی شاهنشاه فرمودند گزارشاتی دریافت شده مبنی بر اینکه پاره‌ای از دولتهای خارجی در تحولات اخیر ایران و تظاهرات خصمانه بعضی گروهها دخالت داشته‌اند. سفیر آمریکا در پاسخ شرف عرض رساند که البته نمیتواند از طرف دولتهائی مانند شوروی و لیبی صحبت کند اما در مورد آمریکا اطمینان میدهد که هرگز دخالتی در وقایع اخیر نداشته است. سفیر آمریکا سپس از پیشگاه شاهنشاه استدعا کرد که در مورد تعقیب موضوع و پیدا کردن منابع این اتهامات نامبرده را هدایت بفرمایند. شاهنشاه توصیه فرمودند که سفیر با نخست وزیر و وزیر دربار مذاکره نماید. پنجشنبه گذشته سفیر با وزیر دربار ملاقات کرد و ایشان توصیه کردند که نماینده سیا در ایران با تیمسار مقدم ملاقات بعمل آورد. روز گذشته هم سفیر با جناب آقای نخست وزیر تماس گرفت و ایشان هم همین توصیه را کردند. بنده بنماینده‌گی از طرف دولت آمریکا و سازمان سیا صریحاً میگویم و اطمینان میدهم که دولت آمریکا بهیچوجه در مورد ایجاد اشکال برای شاهنشاه ایران و دولت ایران فعالیتی نداشته و ندارد. سفیر آمریکا به اعضاء ارشد

---

\* Feltman

سفارت آمریکا دستور داده که با توجه باینکه دولت آمریکا کماکان از شاهنشاه بعنوان تنها عاملی که ضامن ثبات ایران و رفاه ملت ایران میباشد، حمایت میکند از اینرو اعضای سفارت باید این نکته را برای طرفهای متقابل خود یعنی جامعه دیپلماتهای مقیم ایران مثلاً " برای اعضای سفارت انگلیس روشن کند ، اگر ساواک و دولت ایران گزارشاتی از فعالیتهای رسمی و غیر رسمی آمریکاییها در ایران بدست آورده اند که موجب این سوء تفاهم شده بسیار خوشحال خواهیم شد هرگاه این گزارشات را در اختیار ما بگذارید . میدانید که شورویها و کشورهای اقمار آنها در گذشته سعی کرده اند که مناسبات ایران و آمریکا را تیره سازند . حتی فلسطینیها هم در این مورد نقشی داشته اند . ما از واشنگتن و ایستگاههای سازمان سیا در کشورهای اطراف ایران درخواست اطلاعات کرده ایم اما متأسفانه چیز مهمی تاکنون دریافت نکرده ایم . بدیهی است که بهره این قبیل شایعات نصیب شورویها و اشخاصی مثل قذافی میشود .

چند روز پیش تلگرافی از توکیو داشتیم که طی آن مقامات ژاپنی که گویا گزارشهایی از سفارت خود در تهران پیرامون وقایع اخیر دریافت کرده اند سؤال کرده بودند که آیا خطرات جانی متوجه هواکوفنگ طی اقامتش در ایران نمی باشد ؟ البته ما پاسخ دادیم که بهیچوجه چنین چیزی نیست و مقامات دولت ایران بکار خودشان در این قبیل مواقع وارد هستند . در هر صورت بعنوان افسر ارشد سازمان سیا ما یلم بشما اطمینان بدهم که ما در وقایع نامطلوب اخیر ایران هیچ دخالتی نداشتیم . البته ما نمیتوانیم از طرف کنگره آمریکا صحبت کنیم اما تا آنجاکه مربوط به دولت آمریکا و سازمانهای وابسته میشود میتوانیم اطمینان خاطر بدهیم .

\*\*\*



سند شماره دو: ملاقات و مذاكرات آقای فلتمن رابط سازمان سیای آمریکا در ٩ آبان ١٣٥٧ با مقدم ، رئیس ساواک ایران .

فلتمن؛ مدت ٢ هفته در واشنگتن بودم . مطالبی بود که با توجه به توجیهاتی که شاهنشاه و جنابعالی و همچنین ضد اطلاعات نسبت به اینجانب معمول داشتید به مقامات آمریکائی گفتم . روز گذشته هم افتخار شرفیابی به پیشگاه شاهنشاه را داشتم . در آمریکا با مقامات عالیرتبه سرویس خودمان و نیز وزارت امور خارجه و وزارت دفاع آمریکا صحبت کردم . موقعی که در آمریکا بودم چند مشکل دیگر هم پیرامون ثبات ایران بروز کرد که از من خواستند بعد از مراجعت این مشکلات را مورد بررسی قرار دهم . هفته آخر که در آمریکا بودم اعتصابات و تظاهرات بخصوص در شهرهایی که فاقد حکومت نظامی بود و همچنین در تهران وسیله عناصر دانشجو و غیره در خیابانها توسعه پیدا کرد که اسباب نگرانی ما را فراهم ساخته است . نتیجه گیری من از اوضاع همان نتیجه گیری سابق است . یعنی شاهنشاه با پاره ای مشکلات ظاهری (قابل رویت) مواجه هستند که بر ابعاد این مشکلات افزوده شده است . اما من به سازمان سیا گفتم که شاهنشاه کنترل اوضاع را شخصا بدست دارند و هر موقع بخواهند میتوانند تغییرات لازم را بدهند . هفته ها و ماههای آینده و بطور کلی آینده نزدیک فوق العاده مورد توجه واشنگتن خواهد بود که سعی خواهم کرد با کمک شما و سایر دوستان تصویر واقع بینانه ای برای واشنگتن ترسیم نمایم . البته مطبوعات و گروههای مخالف گرفتار هیجانانی هستند که آنها را از بیان واقعیات باز میدارد . نکته دیگر مربوط به تیمسار

نصیری است که البته من ایشانرا نمیشناسم ولی وقتی در واشنگتن بودم با اشخاصی ملاقات کردم که ایشانرا میشناختمند و طی سالها درازی که ایشان مصدرکار بودند با ایشان همکاری داشتند. من حامل همدردی و تفاهم این عده از مقامات آمریکائی بطور رسمی و خصوصی برای تیصار نصیری هستم. مطلب دیگر اینکه هم اکنون یک ناچر آمریکائی بنام "ناکه" \* در تهران است. ایشان قبلاً قائم مقام سرویس آمریکا بوده اما اکنون بازنشسته شده و برای "کمپانی بوئینگ" کار میکند و فقط یک بازرگان است ضمناً "موقعیکه در نیویورک بودم آقای رفیع زاده" \*\*\* نماینده شما از من برای ناهار دعوت کرد که لازم میدانم از شما تشکر کنم. میخواستم با اطلاع برسانم که یک مترجم تمام وقت روز ٦ نوامبر برای نوارهای عطیاتی اداره کل هشتم به تهران وارد میشود \*\*\*\* این شخص قبلاً در ناپروسی خدمت میکرد

\* - Henry Knoche - وی پس از دوران ریاست انگلتن و کلبی در زمان ریاست ترنر، معاون سیای آمریکا شد.

\*\* - Boeing Company سازنده معروف هواپیماهای نظامی و مسافربری.

\*\*\* - مسعود رفیع زاده از یاران نزدیک دکتر مظفر بقاشی از فعالین حزب زحمتکشان ملت ایران بود. بعد از کودتای ٢٨ مرداد ٣٢ حدود سالهای ١٣٤٥ به آمریکا رفت و مدتی روزنامه "شهاب" را بفارسی، در همان خط حزب زحمتکشان منتشر میساخت. بعدها وی مسئول کل شاخه ساواک در قاره آمریکا گردید. در سال ٥٦، تنها در یک مورد ٨ میلیون دلار برای فعالیت های خود از ایران دریافت نموده است.

\*\*\*\* - اداره کل هشتم، یکی از ادارات ١٢ گانه ساواک و مسئول عملیات ضد جاسوسی در داخل کشور بود. کنترل سفارتخانه های خارجی در ایران زیر نظر این اداره قرار داشت بخش شود ساواک تجهیزات گسترده مرتباً برای کنترل و ضبط مکالمات تلفنی داشت. منظور از اعزام مترجم شاید برای ترجمه نوارهای تلفن های ضبط شده سفارت روسیه در تهران بوده است.

٢٥٧

و وقتی من بازرس سرویس بودم با او آشنا شدم ، خودش و خانمش روسی الاصل هستند که اکنون تغییرنام داده (آقا و خانم نیکلز) و به تابعیت آمریکا درآمده و عضو سرویس هستند ، یک نفر بررسی کننده . اوضاع شوروی نیز که عضو نمایندگی ما در توکیو است بمدت یکماه به تهران میآید تا با اداره کل هشتم همکاری کند و پیرامون مسائل شوروی کاملاً صاحب نظر است . نکته دیگری که باید عرض کنم این است که والا حضرت ولیعهد ایران قرار بود روز ١٣ اکتبر از مرکز سازمان سیا بمدت نصف روز دیدن بفرمایند که امیدوارم این بازدید بنحورضایتبخشی انجام شده باشد .

بنظرم تظاهرات در ایران ادامه خواهد یافت . میخواستم از شما بپرسم که این تظاهرات کی به پایان خواهد رسید ؟ و آیا در مرحله‌ای از آن مشکلات خاصی از نظر امنیتی برای سفارت آمریکا و پرسنل ارتش آمریکا در ایران ایجاد خواهد کرد ؟

مقدم : مشکل تظاهرات فعلی در اینستکه کمونیستها و مذهبیین مخلوط هستند و این دو گروه پای جوانها و کودکان را نیز بمیان کشیده‌اند و هر اقدام حادی که علیه آنها انجام شود موجب از میان رفتن بچه‌ها و مردم عادی مذهبی میشود و بازهم باید متاسفانه بگویم با دستوراتی که از خارج میرسد کار بصورت یک جنگ فرسایشی درآمده و قرائنی در دست است که کمونیستها و مذهبیین مشغول توزیع سلاح میان هواخواهان خود میباشدند . تظاهرات از نظر شدت روز بروز توسعه پیدا میکند و تهدید بطور اعم در تمام نقاط و بر روی کلیه هدفها ابعاد بزرگتری بخود خواهد گرفت . هم اکنون در شهرستانها تظاهرات با استفاده از اسلحه شروع شده است بخصوص در کردستان . همچنین شعارهای تجزیه طلبی داده میشود و این شعارها و علائم و نشانه‌هایی که در تظاهرات دیده میشود همراه با پرچم سرخ در دست متظاهرين بتعداد خیلی زیاد میباشد . مذهبیین با این اعتقاد که کمونیست‌ها در کنار آنها هستند نسبت به آنان هماهنگی نشان

میدهند و فکر میکنند که بعد از نیل به هدف میتوانند کمونیستها را کنار بگذارند. کمونیستها به این نیت مذهبیهون واقف هستند ولی اطمینان دارند که دست آخر یعنی بعد از سرنگونی رژیم ناسودی مذهبیهون برایشان کار آسانی است. از اینرو ضمن ریشخند کردن مذهبیهون عکس العمل حادی را علیه آنها بمصلحت نمیدانند. جنگ فرسایشی بتدریج سبب پراکتدگی و تضعیف نیروهای انتظامی و نیروهای مسلح شاهنشاهی میشود. شاهنشاه که اعتقاد کامل به فضای باز سیاسی و دموکراسی و اجرای قانون اساسی دارند اجازه عکس العمل شدید را از ناحیه نیروهای مسلح و انتظامی نمیدهند. این تضعیف تدریجی نیروهای مسلح یعنی شهرانی - ژاندارمری - سازمان امنیت و ارتش و نیز توسعه تهدید و تظاهرات در مقیاس وسیعی در سراسر کشور به کمونیستها امکان میدهد که تدریجا" علیه بیگانگان مقیم ایران نیز عکس العمل دیده شده قبلا" هم یک مورد در اصفهان داشتیم. البته دولت باین مسئله اهمیت خاص میدهد یعنی حفظ و حمایت از اتباع بیگانه را وظیفه خود میداند طبق آخرین اطلاع در زمینه تهدیدات و براندازی روی منابع ملی از جمله نفت دست گذاشته اند. متاسفانه میزان بهره برداری از ۵/۵ میلیون بشکه به ۱/۵ میلیون بشکه ظرف روز گذشته کاهش یافته که آنها فقط کفاف مصرف داخلی را میکند. اما متاسفانه امروز خبر کاهش تولید را تا حد ۱/۱ میلیون بشکه داشتیم که برای فردا پیش بینی نیم میلیون بشکه میشود و این بزرگترین صدمه علیه مملکت از نظر سوخت رسانی داخلی میباشد چون تمام نقاط حیاتی ما فلج میشوند و حتی نیروهای مسلح هم متوقف خواهند شد. گفته میشود آیت الله خمینی در پاریس تحت تاثیر عواملی از جمله دکتر یزدی و صادق قطب زاده قرار دارد و این دونفر او را هدایت میکنند\* . خمینی اعلام کرده که تا سرنگونی

\* - روزنامه پیغام امروز، در همان زمان تحت عنوان "خمینی در محاصره

٢٥٩

رژیم جهاد لازم و جنگ فرسایشی و جنگ مسلحانه را ادامه خواهد داد و این مسئله بتدریج مورد قبول روحانیون داخل که تاکنون مخالف خمینی و طرفدار اجرای قانون اساسی بودند قرار گرفته است. روحانیون داخلی هماهنگی‌هایی با نظرات خمینی که همان نظرات کمونیست‌ها است یعنی سرنگونی رژیم از خود نشان داده‌اند.

فلتمن: مطلبی است که از طرف خودم و بطور شخصی می‌خواستم بگویم. در میان دیپلمات‌های خارجی مقیم تهران شایعاتی است مبنی بر اینکه برخی از تظاهرات مخالف وسیله ساواک و ارتش براه انداخته شده تا شاهنشاه را برای قبول یک دیکتاتوری نظامی زیر فشار بگذارند.

مقدم: تکذیب می‌کنم. حتی تظاهرات موافق را هم که می‌گویند ما براه انداخته‌ایم تکذیب می‌کنم. این هفته دولت فکر می‌کرد که تظاهرات موافق را ما ایجاد کرده‌ایم و مقامات وابسته به دولت مصرا "از اعلیحضرت خواسته بودند دو نفر از عناصر پرسنلی ساواک را برکنار بفرمایند در حالیکه میدانستند ما هیچکس را برای براه انداختن تظاهرات حتی توجیه هم نکرده‌ایم و دخالتی نداشته‌ایم. معذالک دولت اقداماتی کرد که ما مجبور شدیم دو نفر از پرسنل خود را که در مشاغل حساس بودند برکنار کنیم. حتی بعضی از دوستان آقای نخست وزیر این شایعه را رواج دادند و هدف آنها دفاع از دولت است و می‌گویند اگر دولت در اجرای برنامه‌های خود موفق نشده دلیل آنها دخالت نیروی مسلح یا ساواک در ایجاد اینگونه تظاهرات است. متأسفانه حتی دولت این مطالب را به سرویس‌های اطلاعاتی

کمونیست‌ها "مطالبی در این رابطه نوشت و ما را کمونیست معرفی کرد. این روزنامه بنا با اعتراف سعید سلطانپور، که ظاهراً از کمونیست‌های سرسخت ایران اما در ارتباط نزدیک با احسان تراقی و دکتر مهدی بهار، بود، اداره می‌شد.

خارج هم گفته است و ما ضمن تكذيب تعجب ميكنيم . من در اينجا صريحا" اعلام ميكنم كه شاهنشاه كتفهاي ما و نيروهاي مسلح را بستهاند و كارها را در اختيار نخست وزير مملكت گذاشتهاند البته ما در حيرتيم كه چرا شاهنشاه اين سياستها را اجرا ميكنند . منظورم از ما مسئولين نيروهاي مسلح و انتظامي مملكت است . كلمه اي بكار برديد مبني بر (مشكلات ظاهري شاهنشاه) منظورتان چه بود؟  
فلتمن: منظورم مشكلات علني ايشان بود كه همه كس ميتواند ببيند مانند تظاهرات و غيره .

\*\*\*

سند شماره سه: ملاقات و مذاکره مقدم رئیس ساواک با ژنرال یوجین تای\*  
در سفارت آمریکا با حضور سفیر کبیر آن کشور در ایران، مورخه ٨ آذرماه ١٣٥٧

مقدم: عقیده داریم که اگر دوستان توجه بیشتری به منافع ما و بنفع خودشان داشته باشند یعنی به تهدید موجود به نحو عمیقتری نگاه کنند مسائل و مشکلات زودتر حل و فصل خواهد شد. مدتها پیش کمیونیتها در این کشور زیربنای کار خود را آماده کردند یعنی با کار کردن روی جوانها بتدریج تمام سازمانها را کم و بیش در اختیار خود درآوردند. مثلاً "دستگاههای تبلیغاتی از قبیل مطبوعات - رادیو و تلویزیون و حتی وزارت فرهنگ و هنر را زیر نفوذ خود گرفتند هنگامیکه شاهنشاه تصمیم گرفتند نوع و فرم رژیم را عوض کنند یعنی معظم لسه فقط سلطنت کنند نه حکومت و اصول قانون اساسی را بطور کامل بمورد اجراء درآوردند، کمیونیتها از این وضع بنفع خود کمال استفاده را

\* - ژنرال E.F. Tighe - رئیس اطلاعات وزارت دفاع آمریکا  
Defense Intelligence Agency یا D.I.A میباشد. وی در دوران حکومت شاه، هر سال به ایران می آمد و با شاه ملاقات میکرد تا با اصطلاح آخرین اطلاعات نظامی منطقه را همراه با اطلاعات مربوط به سلاحهای جدید و با تغییرات در وضع ارتشهای کشورهای همسایه را به شاه بدهد. وی بعد از سفر وزیر خزانهداری آمریکا، میشل بلومینتال همراه با دکتر بوئی، معاون سیای آمریکا به تهران آمد و با شاه دیدار و گفتگو کرد. مذاکرات دکتر بوئی با مقدم، در سند شماره چهار آمده است.

کردند. ناراضای در هر جامعه‌ای وجود دارد اما در جامعه ما رشد سریع برای تغییر جامعه از یک جامعه عقب افتاده به یک جامعه پیشرو که ناشی از وجود پول زیاد بود باعث مشکلاتی گردید. به عنوان مثال بتعداد اتومبیل‌هایی که در حال حاضر در سطح شهر در مقایسه با ۱۵ سال پیش حرکت میکنند نگاه کنید یا بتعداد دانشجویان که در ۱۵ سال پیش ۳۰ هزار نفر بود و اکنون ۳۰۰ هزار نفر میباشند و یا به تعداد دانش‌آموزان که تعداد آنها هم اکنون بین ۹ تا ۱۰ میلیون نفر رسیده است. کارخانجات در مقیاس وسیعی افزایش یافته‌اند. تنها جایی که نفوذ عناصر چپ با مشکلاتی مواجه شد ارتش بود که آنها به علت وجود دیسیپلین نظامی است. البته حکومت‌های گذشته هم اشتباهاتی مرتکب شده‌اند که یکی از این اشتباهات عدم توجه به عامل مذهب میباشد. باید بگویم که از ۳۵ میلیون جمعیت این مملکت ۳۰ میلیون نفر از نظر طرز تفکر مذهبی فئاتیک هستند و تلاش کمونیست‌ها در جهت جدائی حکومت از مذهب‌یون مردم را بدبین نمود. فضای باز سیاسی نیز به مخالفان کمک کرد و دولت از چند طرف دچار حملات تبلیغاتی گردید. روشنفکران و گروه‌های ملی با استفاده از فضای باز سیاسی اداره امور مذهب‌یون را در دست گرفتند و در نتیجه دو گروه مذهبی در مملکت ایجاد گردید. اول گروه طرفدار رژیم اما ناراضی و دوم گروه مخالف رژیم و بازهم ناراضی.

کمونیست‌ها از این ناراضی‌تی کمال بهره‌برداری را کردند و دسته دوم را تقویت کردند. این کمونیست‌ها بودند که از قشریون مذهبی برای بی‌نظمی استفاده کردند و گروه‌های سنتی تروریست‌هم از این فرصت استفاده نمودند. اما مذهب‌یون موافق رژیم یعنی گروه اول سکوت کردند و علت آن این بوده و هست که مرعوب خمینی و طرفداران او هستند. مثلاً "رهبران طرفدار رژیم همگی مقیم قم هستند اما کمونیست‌ها در لباس آخوندها دست به یک سلسله عملیات ایدائی علیه این



رهبران زدند بطوریکه آنها برای ایمنی جان خود از ما کمک خواستند فقط ٥ تا ١٥ درصد مردم فعال مملکت تهدیدی برای رژیم بوجود می‌آوردند و ٩٥ درصد دیگر سالم هستند اما همین ٥ یا ١٥ درصد وسیله کمونیستها سازمان یافته‌اند، کمونیستها در سازمانهای حساس مملکت مثل نفت، آب، تلغن و غیره نفوذ کرده‌اند و مذهبیهون را سیر خود ساخته‌اند. نیروهای انتظامی مانند پلیس و ارتش به درگیریهای شهری آشنائی ندارند و بعلت این بی‌تجربگی تعدادی کشته شده‌اند و این خواسته قشریون مذهبی برهبری خمینی میباشد چون کمونیستها و طرفداران خمینی اعلام کرده‌اند میکشیم و کشته خواهیم شد تا حکومت سرنگون شود. با این ترتیب هرگونه عکس‌العمل شدید دولت باعث کشته شدن تعداد بیشتری از مذهبیهون خواهد شد چون کمونیستها از این عده بعنوان سپر استفاده میکنند. از طرف دیگر شاهنشاه روی فرمایشات قبلی خود در زمینه فضای باز سیاسی و قانون اساسی باقی مانده‌اند که از اینرو سازمانهای امنیتی و پلیس فقط موقعی وارد عمل میشوند که واقعا "مورد حمله قرار گیرند. ارتش کاملا "وفادار است" لکن سربازان وظیفه‌ای که در آینده به ارتش ملحق میشوند و تحت تاثیر تبلیغات چپ افراطی قرار دارند معلوم نیست چه حالتی را بوجود بیاورند. بنظر شخص من باید روحانیون طرفدار رژیم که اکثریت را تشکیل میدهند تقویت شوند. موضوع ساکت کردن خمینی خیلی اهمیت دارد بعلاوه اکثریت مردم به بخش فارسی بی‌بی‌سی گوش میکنند و بی‌بی‌سی هم سخنگوی نیات خمینی شده است. تمام دستورات مربوط به اعتصابات و تظاهرات از طریق بی‌بی‌سی بخش میشود و اگر بی‌بی‌سی این حرفها را نزند بسیاری از گرفتاریها تمام میشود. اعتقاد دارم که اگر قشریون مذهبی که گروههای عقب افتاده‌ای هستند و توانائی اداره کردن خود را نیز ندارند و از نظر بینش علمی مشابه کشیهای قرن پانزدهم اروپا میباشند/مورد بهره‌برداری کامل کمونیستها قرارگیرند/ تمام زحماتی

که طی ربع قرن اخیر در ایران متحمل شده‌ایم به‌در خواهد رفت .  
اعلیحضرت مایلند که دموکراسی واقعی در کشور برقرار شود و به  
اشتباهات خود نیز در گذشته وقوف کامل دارند . و از اینرو میخواهند  
یک دولت ملی در مملکت ایجاد شود ولی گروههای ملی با توجه به  
رویه خمینی نمیتوانند حکومتی تشکیل دهند . من با آقای دکتر سنجابی  
ملاقات داشتم ایشان میگفت اگر میتوانستیم در مقابل خمینی مقاومت  
کنیم زحمت ٢٥ ساله ما برای استقرار یک حکومت ملی و دموکراتیک  
به نتیجه میرسید . آقای دکتر سنجابی اضافه کرد امیدوارم حکومت  
نظامی بتواند امنیت را در مملکت مستقر کند تا بعداً ما بتوانیم  
روی کار بیاییم .

ژنرال تای: تصویر بسیار روشنی از اوضاع ترسیم فرمودید . سال قبل  
که تهران بودم هیچ نشانه‌ای از ناآرامی مشهود نبود . اما باید به  
حوادث افغانستان - پاکستان - شاخ افریقا و نیز دوری نسبی عراق  
از شوروی و نزدیکی نسبی این کشور با ایران و سوریه توجه داشت .  
شکست شوروی از تشکیل کنفرانس ژنو این کشور را نگران کرده است .  
موضوع ضد آمریکایی بودن مسکو امر تازه‌ای نیست و شورویها حتماً  
از احساسات ضد خارجی در ایران بهره‌برداری می‌کنند . بعلاوه در  
عصر جدید بارها ائتلاف مارکسیستها و پیروان مذاهب مختلف را  
بچشم خود دیده‌ایم . تصور میکنم شوروی هم مثل آمریکا نگران اوضاع  
ایران است . البته شوروی مایل به نفوذ در ایران است ولی بنظر من  
نمیخواهد رژیم شاهنشاه را سرنگون کند . متأسفانه تعداد زیادی از  
اعضای حزب غیر قانونی توده در خارج از ایران هستند حتی در  
آمریکا هم فعالیت دارند . بنظر من رئیس جمهور فرانسه با آسانی  
میتواند خمینی را ساکت کند بخصوص که شما با فرانسویها مناسبات  
ویژه‌ای دارید . نمیدانم از فعالیتهای نهضت طرفداران "لوتر" \*

\* منظور مارتین لوتر کینگ ، کشیش سیاه معروف آمریکاست که رهبری

که روش کار آنها همان تکنیک مارکسیستها است اطلاع دارید . همانطور که قبلاً "گفتم همکاری و همفکری مارکسیزم و مذهب مطلب تازه‌ای نیست . سیستم تماس اینها با یکدیگر از طریق سیستمی که معروف به سلول میباشد انجام میگردد یعنی مثلاً ' از یک گروه ٣ نفری فقط یک یک نفر با گروه بالاتر تماس میگردد . شایعاتی در مورد درگیری کشورهای غربی در وقایع اخیر وجود داشته اما باید بگویم که مثلاً " سازمان سیا اگر کمکی بشما نکرده علیه شما هم کاری انجام نداده است . کلیه مقامات آمریکائی و جامعه آمریکا از ارتش شاهنشاهی ایران تحت فرماندهی عالی شاهنشاه ، حمایت میکنند .

نمیخواهیم حوادث افغانستان باز تکرار شود . گزارش شما در مورد افغانستان که در آخرین سفرتان به آمریکا تسلیم نمودید و حوادث افغانستان را پیشبینی کرده بودید هنوز بیاد دارم . این گزارش را دستور دادم تکثیر کنند و در میان رده‌های مختلف توزیع نمایند ، بدبختانه جوانها در دانشگاههای آمریکا نیز حرفهای خطرناکی یاد میگیرند اما جوان آمریکائی متعاقباً "به میان یک خانواده محافظه‌کار برمیگردد و آنچه را که فراگرفته فراموش میکند ولی جوان ایرانی اینطور نیست .

مقدم ؛ فرمودید که تصور نمیکنید شورویها علاقمند به عوض کردن رژیم ایران باشند . من اعتقاد دارم که دولتهای گذشته ایران کمتر روی جوانها سرمایه‌گذاری کرده‌اند و از این عامل مهم غافل بودند و از اینرو اندیشه کمونیستی در میان جوانها رسوخ پیدا کرد . میدانید که شورویها بمناسبات ما با غرب روی خوشی نشان نمیدهند . آخرین تهدید رسمی آنها در مورد مسافرت رهبر چین به ایران بود که یکی

جنبش سیاهان را برعهده داشت و در سال ١٩٦٥ در شهر ممفیس در ایالت تنسی بضرط گلوله یکی از تروریست‌های سفید پوست نژادپرست کشته شد .

از دیپلماتهای آنها در این باره گفته بود ما اجازه نمیدهیم این جوجه آمریکائی‌ها پای چین را در خلیج فارس باز کنند و از ایترو بزودی عکس‌العمل نشان خواهیم داد. این یک تهدید علنی بود و امروز عملاً "احساس میکنیم که شوروی بحرف خود عمل کرده جوانهای ما به بی‌نظمی و اغتشاش و اعتصابات بیشتر توسط کمونیستها تشویق میشوند و جوم مذهب‌یون و کمونیستها باهم مخلوط شده‌اند از ایترو دست ما بسته است.

سفير آمریکا: من نمیدانم چرا فرانسه و پسا مراکش کاری برای شما انجام نمیدهند. چندی پیش با یکی از رهبران بهودی فرانسه در این باره مذاکره میکردم و او عقیده داشت که اگر فرانسویها بخواهند میتوانند خمینی را خاموش کنند. از وجود سه نفر ایرانی الاصل که گویا یک یا دو نفر از آنها تبعه آمریکا باشد در اطراف خمینی اطلاع دارم. اینها تحریکات زیادی میکنند و من شخصاً با یکی از آنها چند سال پیش بخاطر قضیه ویتنام درگیری داشتم ولی تعجب از این است که چطور فرانسویها جلوی اینها را نمیگیرند.

سند شماره چهار: ملاقات و مذاکره آقای دکتر بوئی ، معاون سازمان سیای آمریکا ، با مقدم رئیس ساواک ایران ، مورخه ٩ آذر ١٣٥٧

مقدمه - دکتر روبرت ریچاردسون بوئی Dr. Robert Richardson Bowie از اعضای برجسته حاکمیت آمریکا ، زمانی استاد دانشگاه هاروارد در حقوق و روابط بین المللی بوده است . در زمان ریاست جمهوری آیزنهاور و جانسون ، وی رئیس بخش برنامه ریزی سیاسی وزارت امور خارجه آمریکا و سپس مدتی هم مشاور مخصوص وزارت خارجه بود .

وی از جمله کسانی است که در طرح و برنامه ریزی کودتای ٢٨ مرداد ٣٢ علیه دکتر مصدق شرکت داشت و عضو شورای تصمیم گیری بود .  
در دوران انقلاب اسلامی ایران ، وی معاون سازمان سیای آمریکا و مسئول بخش آنالیز آن بود . همچنین چندین بار توسط کنگره آمریکا برای ادای توضیحات درباره ایران احضار گردید و گزارشاتی به کمیته امور خارجه سنا داد . و کتظر داده است که شکست سیای آمریکا معلول دستور کارتر مبنی بر عدم شرکت و نفوذ مأموران سیا در فعالیت سازمانهای مخالف شاه می باشد .

در جریان انقلاب ایران وی چندین بار به ایران سفر کرد و با مقامات دولتی و شاه ملاقات و مذاکره کرده است . شرح زیر گزارش یکی از ملاقاتها میباشد که به دست آمده است . در این سفر دکتر بوئی همراه با ژنرال تای و بعد از سفر میشل بلوئیتال ، وزیر خزانه داری آمریکا ، به تهران آمده بود . وی علاوه بر ملاقات با مقدم ، رئیس ساواک ، با شاه نیز دیدار داشته است . سولیوان در کتاب خود بنام ، مأموریت در ایران ، دیدار تای و بوئی را با شاه شرح داده است اما از گفتگوی آنان با مقدم سخنی بمیان نیاورده است .

آقای بولی: من برای درک واقعیت اوضاع ایران در تهران هستم و مایلم نظر جنابعالی را در مورد اوضاع و گروههای مخالف و همچنین جبهه ملی و مذهبیهون سؤال کنم آیا بنظر شما جبهه ملی یا اعتدالیون مذهبی موافقت خواهند کرد تا یک دولت ائتلافی آنطور که مورد نظر شاهنشاه است تشکیل دهند؟

مقدم: در زمان حال با اعتدالیون غیر مذهبی مشکلی نداریم حتی شخصا "و بکرات با گردانندگان جبهه ملی تماسهایی داشتم. شخص شاهنشاه نیز تماسهایی با آنها دارند. جبهه ملی معتقد به اجرای قانون اساسی، نظم و امنیت، دموکراسی و مبارزه با کمونیزم میباشد و بهیچوجه معتقد نیستند که رژیم عوض شود. ولی اعتدالیون مذهبی مرعوب قشریون مذهبی برهبری خمینی شده اند در حال حاضر ما نمیتوانیم روی اعتدالیون مذهبی حساب کنیم چون هر قدمی که برمیدارند با توجه باینکه مرعوب خمینی هستند خبر و صلاح مملکت را در نظر نمیگیرند. حال آنکه جبهه ملی احساس مسئولیت میکند و خبر و صلاح کشور را در نظر دارد.

جبهه ملی متوجه منافع مشترک میان ما و دوستان میباشد. در حالیکه اعتدالیون مذهبی به منافع مشترک ما و دوستان ما توجه ندارند. موضوع دیگر اینستکه اقدامات قشریون مذهبی هر روز منافع بیشتری را عاید کمونیستها میکند و متأسفانه اعتدالیون مذهبی هم که مرعوب قشریون هستند در مسیری هستند که متضمن منافع کمونیستها است. اگر قرار است حکومت ملی در این مملکت تشکیل شود مذهبیهون بآن اعتقادی نخواهند داشت و در آن شرکت نمیکنند چون مرعوب خمینی هستند و خمینی هم مخالف قانون اساسی است. چهره کشور را در دو جمله تشریح میکنم هر روز که میگذرد قشریون مذهبی که متأسفانه مذهبیهون معتدل نیز بعلت بی اطلاع بودن از مسائل سیاسی - اقتصادی و اداری مملکت با آنها همگام هستند بیشتر در جهت تفکرات غلط خمینی گام برمیدارند و زمینه را برای کمونیستها آماده میسازند.

این تهدیدی برای ما و دوستان ما است. متأسفانه بی بی سی هم در این مسیر سرمایه‌گذاری کرده است.

**آقای بوئی:** بنظر شما آیا میان‌روهای جبهه ملی با برنامه‌های اصلاحی که در چهار چوب قانون اساسی در نظر دارند اجراء کنند میتوانند بدون مذهب‌یون معتدل و به تنهایی تشکیل دولت بدهند و آیا گروه‌های مذهبی در تشکیل حکومت با جبهه ملی همکاری خواهند کرد؟

**مقدم:** اگر سرچشمه این تبلیغات خصمانه یعنی خمینی را ساکت کنیم و اعتدالیون مذهبی دیگر مرعوب او نباشند، مذهب‌یون با جبهه ملی توافق خواهند کرد در چنین موقعی جبهه ملی احتمالاً "یتنهایی هم خواهد توانست یک حکومت دموکراسی که مورد نظر شاهنشاه و مردم است تشکیل دهد و نظم را برقرار کند. موضوع دیگر اینستکه اعتدالیون مذهبی و رهبران مذهبی تماماً "موافق شاهنشاه هستند و خواهان استقرار نظم میباشند. آنها با ما ارتباط دوستانه دارند و همچنین با دولت ارتباط نزدیک برقرار کرده‌اند اما چون خمینی و کمونیستها تعداد کمی از این رهبران مذهبی را مرعوب کرده‌اند ظاهراً "تمیتوانند از دولت حمایت نمایند. موضوع اینستکه کمونیستها قشربون طرفدار خمینی را سازمان داده‌اند و خودشان گرداننده نمایش هستند. می‌خواهم بگویم که قدرت واقعی در حال حاضر در دست مذهب‌یون نیست بلکه در دست کمونیستها است که در پناه قشربون مذهبی و بنام خمینی وارد عمل شده‌اند.

**آقای بوئی:** چرا خمینی اینقدر نفوذ پیدا کرده در حالیکه می‌فرمائید سایر رهبران مذهبی موافق او نیستند؟ چطور سایر رهبران مذهبی را مرعوب کرده است؟

**مقدم:** موضوع اینستکه خمینی شخصاً "با رژیم سلطنتی مخالف است و در این هدف با کمونیستها وجه مشترک دارد. حال آنکه اعتدالیون مذهبی مخالفت سلطنت نیستند بنابراین کمونیستها اعتدالیون را

تقويت نميکنند بلکه حتی عليه آنها وارد عمل شده اند. البته اعتداليون مذهبي هم ميتوانند از نارضايتي هاي مردم استفاده کنند ولي چون موافق رژيم هستند آن قدرتي که خميني و کمونيستها به دست آورده اند در اختيار ندارند و خواه ناخواه وقتي در یک معادله مخالفين رژيم و کمونيستها در موضع بهره برداري از نارضايتي مردم قرار دارند کفه ترازو بِنفع آنها سنگين تر خواهد شد. مخالفان توانسته اند در پوشش مذهب نارضايتي ها را بصورت وحشتناکي بزرگ کنند. حال اگر آنک موضع عرض شود چیزی نيست که جانشين اين سيستم شود. قشريون مذهبي سيستم حکومتي و ايدئولوژي سياسي ندارند. خارجيها نميتوانند در مورد ايران یک قضاوت صحيح داشته باشند. چون به اوضاع اين کشور در ٥٥ سال قبل و حتی در ٣٥ سال قبل واقف نيستند. من در اينجا مدافع تبليغاتي رژيم نيستم اما بايد بگويم که انصافاً "خيلي کارها شده است. البته برداشتن گامهاي سريع عمراني نايسامانيهاي هم توليد ميکنند - فساد بوجود ميآورد و مشکلاتي ديگر و توجه کنيد که ظرف ١٥ سال تعداد دانشجويان ما از ٣٥٥ هزار نفر به ٣٥٥ هزار نفر رسيده در حالیکه اين تعداد دانشجو احتياج به استاد، روش آموزشي صحيح و غيره دارند و نبودن اين تسهيلات خودش ايجاد نارضايتي ميکند. بنا بر اين اشکالات ما فقط معلول فساد گذشته نيست بلکه پيشرفت سريع هم در تشکيل اين اشکالات دخيل بوده است. چندي پيش که در آمريکا بودم بديدن پسر م رفتم که در دانشگاه "رد آيلند" تحصيل ميکرد. روزي به دانشگاه اورفتم و ديدم تظاهرات کوچکي در محوطه دانشگاه برپا شده. از پسر م سئوال کردم. جواب داد اينها براي مشکلات تحصيلي خود تظاهرات ميکنند. خطاب به پسر م گفتم اين دانشگاه ٢٥٥ سال سابقه و تجربه آموزشي دارد و هنوز نتوانسته ضوابطي ايجاد کند که همه دانشجويان را راضي نمايد در حالیکه ما در کشورمان توسعه دانشگاهها را از صفر شروع کرده ايم و اکنون ٣٥٥ هزار دانشجو داريم



البتة موضوع فقط به دانشجویان محدود نمیشود. ما قرنہا خواب بوده ایم ورجالا بیدار شده ایم. رسیدن به تمدن آسان نیست. بدبختانه قضاوت خارجی نمیتواند صحیح باشد چون خارجیا به گذشته این ملت و روحیه افراد این ملت واقف نیستند. چندی پیش هیئتی از طرف کمیته حقوق بشر برای بازدید از زندانیان به ایران آمده بود ما سعی کردیم به این هیئت تفہیم کنیم کہ در این مملکت ٥٥ سال قبل مردم برای زندگی کردن ہمدیگر را میکشتند و باین کار غرور و افتخار میکردند کہ یکی را کشته اند و مال او را برای خود برداشته اند. ٥٥ سال قبل در این کشور گردن میزدند - دست میبریدند و توی بدن انسان شمع کار می گذاشتند. رفتار ہیئتهای حاکمه با زندانیان در گذشته اینطور بوده. اگر خیال میکنید ظرف ٢٥ یا ٣٥ سال میتوان این خصوصیات را عوض کرد، اشتباه کرده اید. فلان زندانیان در زندان وقتی عکس العمل شدید نشان میدہد مجری یک امر سنتی است. البتہ باید این رفتار عوض شود و منطبق با اصول تمدن گردد اما عوض کردن خصوصیات اخلاقی یک ملت بزمان احتیاج دارد و اگر بخواهند سریع باین کار دست بزنند ایجاد نارضائی میکند. همان نارضائی کہ امثال خمینی از آن بهره برداری میکنند ٥٥ سال قبل زنان ما برده بودند درست مثل افریقائیها - حکومت ایران آزادی زن را برقرار کرد یعنی بردگی را لغو کرد اما مذهبین مخالف آن هستند و یکی از مشکلات ما در حال حاضر همین است. مردم هنوز حرف رہبران مذهب را گوش میکنند و حرفهای آنها تلقین پذیر است رہبر مذهب میگوید با این تحولات اجتماعی باید مبارزه کرد او میخواهد بزمان بردگی برگردد. مذهبین ما را با کشیہای مسیحی مقایسه نکنید. چون کشیہای مسیحی مبنای بسیاری از تحولات علمی و فلسفی در اروپا بوده اند. حتی این ١٥ نفری کہ در این کشور مقام روحانی والائی دارند بضاعت علمی ندارند و با این ترتیب نمیتوانند در کنار جبهہ ملی مملکت را اداره

کنند. بنظر من اگر مملکت را بدست یک دیوانه بدهند بهتر است تا در اختیار عناصر مذهبی بگذارند. در اینجا باید بگویم نفوذ خمینی بخاطر عمامه و لباس روحانی و یا نقوی و پرهیزی کاری و یا ملت دوستی او نیست بلکه مشکلات مملکت است که از خمینی یک آدم با نفوذ ساخته است.

آقای بوئی: آیا اعلیحضرت میتوانند با شرکت جبهه ملی دولتی تشکیل دهند و آیا جبهه ملی برای مقابله با اوضاع و مذهبیهون مخالف که ضد برنامه‌های اصلاحی هستند قدرتی دارد؟

مقدم: قبلاً عرض کردم. اگر بصورتی بشود که صدای خمینی را خاموش کرد یعنی مخالفت او را علیه رژیم از میان برد و بی‌بی‌سی هم دیگر تحریک نکند با اعتقاد باینکه اعلیحضرت متوجه هستند که باید سلطنت کنند نه حکومت و ملیون نیز ٢٥ سال برای اجرای قانون اساسی مبارزه کرده‌اند و معتقدند که اعلیحضرت باید سلطنت فرمایند نه حکومت جبهه ملی میتواند با کمک سیاستمداران مستقل یا منفرد که جبهه ملی را قبول دارند و جبهه ملی هم آنها را قبول دارد حکومتی تشکیل دهد اما در شرایط فعلی جبهه ملی بتنهائی بخصوص با توجه به سم پاشی‌های خمینی نمیتواند حکومتی تشکیل دهد. کما اینکه دکتر سنجابی که به قانون اساسی - رژیم سلطنتی و شخص اعلیحضرت اعتقاد دارد میگوید موقعی میشود حکومت ملی برقرار کرد که خمینی ساکت شود. بنده از سنجابی پرسیدم چرا دیر به ایران آمدی؟

پاسخ داد من میدانستم که اعلیحضرت میخواهد برای تشکیل حکومت از ما استفاده فرمایند اما وقتی دیدم که خمینی میگوید باید پادشاه از یک در برود و من (خمینی) از در دیگر وارد شوم و حکومت اسلامی تشکیل دهم دیدم فایده‌ای ندارد و هرگونه اقدامی در این اوضاع و احوال سرکوفتن بر سنگ است. / واقعه تاسف‌آور اخیر مربوط به مسافرت شهبانو به عراق و ملاقات ایشان با آیت الله خوئی که از

مراجع تقليد بوده و میانرو سلطنت طلب هستند می باشد . علیاحضرت شهبانو از آقای خوئی که پیر مرد و ارستهای است در منزلش عیادت فرمودند . الان بیش از ١٥ روز است که خمینی و کمونیستها تمام تلاش خود را برای تضعیف آیت الله خوئی بکار میبرند که چرا به ملکه ایران وقت داده تا از او عیادت کند . اینها آنقدر عناد دارند که هرگونه تفاهمی با آنها در حال حاضر غیر ممکن است . هیچیک از آیات عظام ایرانی در داخل یا خارج کشور مانند خمینی دریده و وحشی نیستند ضمن اینکه کمونیستها هم خمینی را محاصره کرده اند . بقیه رهبران مذهبی از خمینی میترسند شما خودتان به قم بروید بچشم خود ببینید که کمونیستها هر روز جلوخانه شریعتمداری جمع میشوند و به او فحش میدهند و این پیر مرد و خانواده اش را تهدید بمرگ میکنند . آیت الله شریعتمداری میگوید من از خمینی نمیترسم اما از کمونیستهای طرفدار او میترسم و از ما درخواست کرده که جان او و خانواده اش را حراست کنیم . باز تکرار میکنم هرچه زمان جلو میرود کارهای قشریون مذهبی بیشتر بنفع کمونیستها تمام میشود شاید من مدتی دیگر در این شغل نباشم و یا حتی زنده نباشم اما اگر قدرت ملی ما روزی به معنای واقعی تضعیف شود تنها عامل کمونیستها بوده اند . موقعیت جغرافیایی ایران و منافع سنتی و

تاریخ: ٥٧/٥/٣٦

پیام امام خمینی به مردم مسلمان آبادان در مورد فاجعه سینما رکس

بسم الله الرحمن الرحيم

خدمت عموم اهالی محترم آبادان ایدهم الله تعالی:

دریافت خیر بسیار فجیع به آتش کشیدن چند نفر هموطنان ما با آن وضع حساب شده موجب تأثر و تأسف شدید گردید. من گمان نمی کنم هیچ مسلمانی بلکه انسانی دست به چنین فاجعه وحشیانه ای بزند جز آنانکه به نظائر آن عادت نموده اند و خوی درندگی و وحشیگری آنان را از انسانیت بیرون برده باشند. من تا کون اطلاع کافی ندارم لکن آنچه مسلم است این عمل غیر انسانی و مخالف با قوانین اسلامی از مخالفین شاه که خود را برای حفظ مصالح اسلام و ایران و جان و مال مردم به خطر مرگ انداخته اند و با فداکاری از هم میهنان خود دفاع می کنند بهر مسلکی باشند، نخواهد بود و قرآن نیز شهادت می دهد که دست جنایتکار دستگاه ظلم در کار باشد که نهضت انسانی - اسلامی ملت را در دنیا بد منعکس کند. آتش را به طور کمربند در سراسر سینما افروختن و بعد توسط مأمورین درهای آنرا قفل کردن، کار اشخاص غیر مسلط بر اوضاع نیست.

گفتار شاه که تظاهر کنندگان مخالف من وحشت بزرگ را وعده می دهند و تکرار آن پس از واقعه که این همان وعده بوده است شاهد دیگری بر نوطه است. نه اینکه واقعاً شاه یک غیگری بزرگ است! مصاحبه سابق شاه که ایران را با ملت نابود می کنم نیز شاهد این مدعا است. اظهار تأسف و تأثر در بوق های تبلیغاتی از اشخاصی که هر روز دشمنان تا مرفق به خون هم میهنان ما فرو رفته است شاهد بزرگی است بر نقشه شیطانی شاه و همدستانش. هم آنان که در اکثر شهرهای ایران دست به کشتارهای فجیع زده اند.

آیا مردم مظلومی که هر روز به دست همین جنایتکاران به خاک و خون کشیده شده و به وضع بسیار اسفباری کشته شده اند هم میهنان ما نبوده اند؟ قرآن نشان می دهد که قضیه دلخراش آبادان چون کشتار سایر شهرهای ایران از یک منشاء بوجود آمده است. آیا از این جنایت کسی جز شاه و بستگانش امید نفعی داشته اند؟ آیا تا کنون غیر از شاه که هر چند وقت یکبار دست به کشتار وحشیانه مردم می زند این قبیل صحنه ها را بوجود آورده است و یا خواهد آورد؟ این مصیبت دلخراش شاه، شاهکار بزرگی است تا به تبلیغات وسیع در داخل و خارج دست زند و به بوق ها و مطبوعات دست

نشأته داخل و نفع طلب خارج دستور دهد که هر چه بیشتر برای اغفال مردم این جنایت را منتشر و به ملت محروم و مظلوم ایران نسبت دهند تا در خارج ملت حق طلب ایران را مردمی که به هیچ ضابطه انسانی و اسلامی معتقد نیستند معرفی نماید.

من به ملت بزرگ ایران اعلام خطر می‌کنم، خطر اینکه دستگاه اینگونه اعمال وحشیانه و ضد اسلامی را در سایر شهرهای ایران انجام دهد تا تظاهرات پاک مردم شجاع ایران را که با خون خود ریشه درخت اسلام را آبیاری می‌کنند لوٹ نماید.

لازم است گویندگان مطلبی را که به نابودی انقلاب رهائی بخش اسلام منجر می‌شود برای مردم روشن نمایند.

این مصیبت بزرگ را به ملت مسلمان ایران بخصوص به مردم ستمدیده آبادان و به خانواده‌های داغ‌دیده تسلیت عرض نموده و خود را در غم بزرگ و جانگاہ آنان شریک می‌دانم. از خداوند تعالی نصرت اسلام و مسلمین و قطع ایادی اجانب و پیوستگان به آنها را خواستارم.

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

روح الله الموسوی الخمينی

أحداث الثورة الإسلامية في إيران  
(منذ ٩ سبتمبر وحتى ٣٠ نوفمبر ١٩٧٨)  
من خلال مباحثات المخابرات الأمريكية (CIA) والمخابرات الإيرانية (ساواك)  
(دراسة وثائقية)

ملخص

تناول البحث بالدراسة أربع وثائق - باللغة السريّة - نشرها الدكتور إبراهيم يزدي - وزير الخارجية الإيرانية الأسبق (سنة 1979) ، هي عبارة عن محاضر لمباحثات أجراها مسؤولون من وكالة المخابرات الأمريكية (CIA) مع رئيس منظمة المخابرات الإيرانية (ساواك) بشأن أحداث الثورة الإيرانية في الفترة من 9 سبتمبر وحتى أواخر نوفمبر ١٩٧٨.

وقد جرت دراسة هذه الوثائق طبقاً للمعايير المتبعة في دراسة الوثائق التاريخية، مما كشف عن طبيعة العلاقة بين الوكالة الأمريكية (CIA) والمخابرات الإيرانية في عهد الشاه محمد رضا بهلوي، كما كشف عن معلومات دقيقة وموثقة من مصادر مباشرة، ومن بين تلك المعلومات تأثير النداءات والبيانات التي أطلقها الخميني من فرنسا على الجماهير. وما كان له من نفوذ على كبار رجال الدين الذين انقسموا بين مؤيد ومعارض لنظام الشاه لكن المؤيدين كانوا خائفين من التعبير عن آرائهم خوفاً من الخميني وأنصاره

وقد سيطرت فكرة إسكات الخميني على منظمة الساواك باعتبارها كفيلاً بإنهاء الأزمة. واقترح الأمريكيون أن يتم إسكات الخميني بالطرق الدبلوماسية والضغط من الحكومة الإيرانية على فرنسا. لكن رئيس الساواك كان يرى أن أسهل طريق لذلك هو اغتيال الخميني بالسّم ، غير أن الشاه رفض الاقتراح خوفاً من نتائج الوخيمة على النظام .

## **The Islamic Revolution in Iran (The Period from 9 September to 30 November 1978) through the Deliberations between the Central Intelligence Agency (CIA) and the National Organization for Security and Intelligence (SAVAK) (Documentary Study)**

### **Abstract**

The research deals with the study of four documents – top secret - published by Dr. Ibrahim Yazdi - former Iranian Minister of Foreign Affairs (1979). These were reports on the negotiations that took place by officials from the US Central Intelligence Agency (CIA) and the Head of the National Organization for Security and Intelligence (SAVAK) on the events of the Iranian Revolution during the period of 9 September – till end of November 1978.

The above-mentioned documents were studied according to the standards applied in studying historical documents, which in return shed the light on the nature of the relationship between the US Agency (CIA) and Iranian Intelligence under the reign of Shah Muhammad Reza Pahlavi, and revealed precise and documented information from direct sources. This information included the impact of the calls for action and information disseminated by Khomeini from France on the citizens. Also, the information contained the influence of Khomeini on the key religious people who were divided by proponents and opponents to the Shah. However, the proponents were afraid of expressing their opinions.

The idea of silencing Khomeini dominated the SAVAK. The Americans proposed silencing Khomeini by diplomatic means and the pressure from the Iranian government on France. However, the Chief of SAVAK was convinced that assassinating Khomeini by poison is the best way. But the Shah rejected his idea, as he was worried from the consequences on the system.